العدد ٢٢٨ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٢ — ٢ شعبان ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 228 - Cairo 30 November 1932

ازياء البوليس الاميركي الجديدة

اتخذ بوليس الاسعاف الاميركي ازياء [illegible] من الغازات والدخان الخانق . وهذه الازياء ذات قناع [illegible] وتمتد منه انابيب الى خزان صغير فوق الظهر [illegible] بالاوكسجين [illegible] [illegible]



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

البيانات الوفدية

اصدر النحاس باشا وزملاؤه بيانهم الخطير ورد الباسل باشا وزملاؤه ببيان خطير أيضاً. ولا يعلم الا علام الغيوب ماذا يحدث بين الطرفين. فالطرف الاول يضم شباباً مشتعلا بالحماسة وبالتطرف عند العراك. والطرف الثانى كما يقول الفلاحون «أنيابهم مزرقة» ولا يستهان بهم ولا بعصبياتهم في الاقاليم

وهل تحتد المعركة الى درجة أن تتناول «أسرار» الوفد التى نسمعها بالقطاعي عند كل ازمة. ام يبرهن الطرفان على رجولتهم فى مثل هذه المواقف ويسدلون على المهزلة الستار من أولها لآخرها

وسيكون الموقف ادعى للغرابة اذا ادعى كل من الطرفين انه «الوفد». وربما تقدم الخلاف الى أن يتكيف فى شكل قضية تتناول أموال الوفد، ومصاريف الوفد، وهكذا تبرهن مصر بين حين وآخر انها تعسة منكودة الحظ وان انكلترا دائما هي «المبخوتة»

والظاهرة المدهشة فى مثل هذا الموقف ان بعض اصحاب السعادة والعزة الوفديين «الاصايل» انتهزوا فرصة الخلاف فأخذوا «يتسلتون» الواحد بعد الآخر معتزلين السياسة ؟ !

لا أدري تماماً ان كان لهم حق أم لا. . .

طلب جديد

اقترح ان نضيف الى قائمة «الاماني القومية» و «الطلبات الوطنية» حقاً قديماً اعترف به أخيراً علماء الانكليز النوابغ بعد دراسة دقيقة وبعد بحث دقيق ! . .

وهو ان «مصر». «مصر» التى يحتلها الآن الانكليز. احتلت هي انجلترا منذ قرون ؟ !

وتفصيل الخبر ان الدكتور «رندل هاريس» وهو عالم مشهور من علماء العاديات بسط نظرية جديدة عن أصل المعبد المشهور باسم «ستون هنج» الموجود في سهل «سالسبورى» فقال ان الذين شيدوه هم المصريون منذ ألفي عام قبل الميلاد ! ! !

وتأييداً لنظريته ادلى الدكتور بحجج قيمة معظمها أسماء أماكن ليدلل على انه كان لقدماء المصريين مستعمرات في انكلترا ! ! !

بناء عليه اقرر بالنيابة عن الحزب الوطني إضافة انكلترا إلى زيلع وهرر وغيرها من الملحقات ! ! !

اشاعة تتجدد

ذكرنا في هذا الباب من شهور وأسابيع شيئاً عن المفاوضات وأكدنا ان هناك شيئاً جدياً - وقد يكون معاهدة - يتمخض عنه شهر مارس المقبل. وقد رددت الجرائد اليومية هذه الاشاعة وذكرت أن السير برسي لورين سينقل بعد اتمام مهمته إلى جهة أخرى. وقد علمت ان الجهد مبذول الآن لتكون معاهدة «صدقي» أحسن من معاهدة أو مشروع «النحاس - هندرسن». وأن الصيغ اللغوية الخاصة بالسودان تبتكر من يوم لآخر لتكون خلابة براقة تستهوي أفئدة الجمهور. وقيل انه ربما قبلت انكلترا ارسال أورطة مصرية للسودان تعزيزاً للنص الجديد. وربما وافقت على ايجاد هيئة مصرية ادارية رسمية بجوار جبل الاولياء بحجة تنظيم الاشراف على أعمال وزارة الاشغال على الخزان. ومن ناحية أخرى تكون رمزاً بسيطاً لعودة النفوذ المصري إلى السودان ؟ !

وها نحن بالانتظار . . .

كوتسيكا ملك السبرتو

قامت مشاجرة بيني وبين آنسة يونانية بخصوص المسيو كوتسيكا المليونير اليوناني ملك السبرتو في هذه المجلة منذ عام. وكانت حملتي موجهة إلى أنه تبرع بانشاء مستشفى يوناني لجاليته اليونانية ونسى مصر التى يأكل من خيرها وينتعش على حسابها. فردت الآنسة إذ ذاك رداً حماسياً علي «فقفلت الباب !»

وها قد توفى المسيو كوتسيكا الى رحمة الله وأخذ أهله وأقاربه واصدقاؤه والطامعون في خيره وبره يبحثون عن الوصية ؟ !

وانتظرت «مصر» التي اكرمت وفادته وأغدقت عليه ما أغدقت «الوصية» هي الأخرى لعل فيها شيئاً من الوفاء ! . . .

وبحث القناصل وجدوا في البحث فاسفرت النتيجه على أن «لا وصية» ! . . .

وخرجت «مصر» صفر اليدين من خيرها الذي فاض على ملك السبرتو رحمه الله على كل حال ! . . .

هذا آخر عدد من

الدنيا المصورة

فى شكلها الحالى - فابتداء من يوم الثلثاء ٦ دسمبر ستندمج مجلتا «كل شىء» و «الدنيا» معاً فى مجلة واحدة جامعة لمحاسن المجلتين

كل يوم ثلثاء اطلب

«كل شيء والدنيا»

مجلة الثقافة والطرافة

تكذيب

من واجبي وقد علقت في العدد الماضى على خبر كاذب ان أبادر بسحب ما كتبت. فقد وصلنى خطاب حماسي من «محب للمواساة» بطنطا يؤكد لي فيه بأن خبر ربح «الطفل البيروتي» لمبلغ الثلاثين الف جنيه من سباق «دربي» كاذب من أساسه وخيالي بحت، والغرض منه الدعاية لتلك اللوترية الاجنبية التي تسحب من مصر والشرق كل حين مبالغ لا يستهان بها. وقال الكاتب ان الاجدر بنا أن نروج لسباق المواساة وهذا حق لا مرية فيه. وقد سبق ان اعلنت مقاطعتي انا واخواني لسباق دربى. وما دامت المسئلة مسئلة «حظ» فقط فلم لا نجربه في مصر ولمشروعات مصرية خيرية أولى من الغريب ! . .

والخطاب الذى ورد لى هو من حضرات موظفى البريد بالغربية، وجميع موظفى مصلحة البريد فهم يظهرون غيرة جديرة بالاجلال والتقدير لمساعدة المشروع الخيري وفقهم الله . .

بين «ايمى جونسون» وزوجها

ضربت ايمي جونسون، زوجها الشهير المستر «موليسون» في رقعة العالم لندن الى الكاب. ففازت عليه وعلى كل تقدموه !



وغريب ان تجري المنافسة بهذه والحدة بين زوجة وزوجها. ومن المنافسة أن تولد «الغيرة» ومن شأن أن تفسد العلاقة ! . .

هذا ما أفهمه عندنا في مصر. أما في انجلترا فلعل الموقف يختلف. ولعل نظرهم مسئلة «سبورت» ! . . .

تذكار قتلى الحرب

حضر وزير من استراليا الى بور سعيد وقامت الدنيا وقعدت. هنا واشتركت الحكومة رسمياً بوزرائها في حفلة رفع الستار عن التذكارى الذي اقيم عند مدخل قنال السويس لاحياء ذكرى قتلى الاستراليين والنيوزلنديين للدفاع عن القنال ! . .

ولا اعتراض لدي على المجاملة التى قامت بها الحكومة المصرية. وان كان يخيل لي الحفلة اعدها الانجليز وأعدوا جميع كما لو كانوا في بلادهم أو في مستعمراتهم وخيل لي ان وزراءنا كانوا عبارة «معازيم» فقط ؟ !



«معلهش» على رأيهم ولكن نتساءل عنه بهذه المناسبة والذي يتساءل الجميع هو : أليس من حق المهج التي في سبيل خدمة الحلفاء ان يقام لها تذكار

ومن يقوم به ؟

اهي البلاد التي ضحت ولم تستفد شيئاً التى استفادت كل شيء ؟

الرد عند السير برسي لورين. وعند يقدرون الجميل ! . . .

فكرى اباظة
المحامي

قاطعو الطريق

أشد الاشرار خطراً وأقساهم قلوباً

ومن هم أشد خطرا ؟

قال لي محدثي ـ وهو أحد مراكز الوجه ـ دون تردد :

ـ هم قاطعو الطريق

عجبت لهذا الجواب ! فهل قاطع أشد خطرا من حارق القرى الرجال والاطفال وسارق قطعان والسفاح الذي يستأجر للقتل ؟

اجابني المأمور بما أقنعني أن تلك الطغمة أما الناس أكباداً وأشدهم خطراً . ولعلهم تملصاً من قبضة العدالة

ا ارتكبت جناية في الارياف فان يبحث عن ذلك الذي يستفيد بموت أو يرغب في هلاكه انتقاماً وبذلك الوصول اليه . واذا خطف طفل فان يتقدمون بطلب الفدية ، وبذلك الوصول اليهم

لكن قاطع الطريق لايضمر الشر من يتصل بالقتيل بصلة ، فهو يرتكب يولي الادبار فتنقطع كل صلة بينه وبين

كامنا مع رفاقه في الطرقات الزراعية في الوقت الذي تعلو فيه شجيرات تصبح خير مخبأ ومكمن ، وتراه يترصد كمن ثم ينقض عليه ويسلبه فاذا قاوم تردد وسار في سبيله آمنا مطمئنا

ذكر الآن كيف تؤلف عصابات قطاع وكيف يهاجمون المجني عليهم

سم العصابة إلى قسمين قسم يدعى الدلال الثاني يدعى الروابض

ما الدلال فهم الذين يرشدون عن القنيصة ون » عليها

روابض هم الذين يكمنون للقنيصة في ويهاجمونها

يكون الدلال شخصاً لا علاقة له ، بل يكفي ان يعرف ان تاجرا حضر لبيع بضاعة ويعود بثمنها ، أو أن ذهب الى المدينة ليسحب مالا من البنك فيه مالا ، فيسرع الدلال الى أحد ويخبره بالخبر ثم ينال بعد ذلك نصيبه

خرج الروابض للعمل انقسموا عدة يهاجمون المجني عليه جماعة بل يقف هم في طرف الطريق على بعد من الذي اختاروه للمهاجمة ، ويقف الآخر الثاني ، ويقف الثالث عن اليمين في زرع ، والرابع عن اليسار حتى يحولوا بين من يسمع اصوات الاستغاثة وبين الوصول الى اغاثة المستغيث ، ويكمن الرابض لمهاجمة الفريسة

ومتى وصل الشخص المطلوب الى المكان ومر بجوار الرابض الاول وحياه أجاب الرابض تحيته وتركه يتقدم في الطريق

فاذا قدم في الطريق شخص آخر منعه الرابض من متابعة السير بحجة ان الطريق مقطوع أو مقفل أو مسدود فعليه أن يتخذ له طريقا آخر

فاذا لم يستمع لكلامه أرجعه بالعنف واذا تصلب في طلبه اطلق عليه رصاصة ترديه في الحال!

ومتى وصل الشخص المطلوب الى المكان الذي كمن فيه الروابض خرجوا عليه من وسط الزراعة وقد وضعوا على وجوههم عباءات تخفي ملامحهم حتى لا يعرفهم ، ثم القوا على وجهه عباءة ولفوها حوله لفا محكما حتى لا يمتد بصره ولا يرتفع صوته . ثم يسلبوه ما معه . فاذا استغاث أو ناضل ، واذا عرف أحد المعتدين وصاح باسمه ، فلا يترددون في قتله لان الموتى لا يتكلمون

واذا امكنهم سرقته دون ان يعرفهم ودون أن يقاوم فانهم بعد سرقته يلقونه في ترعة أو يربطونه في شجرة حتى يختفوا ويحضر الناس من بعد فرارهم لانقاذ الشخص المسلوب

ومن الصعب على البوليس معرفة أولئك اللصوص حتى ان الحوادث التي يهتدي فيها على الفاعلين من ذلك النوع لاتتجاوز خمسا في المائة

فان اللصوص بعد السرقة يقتسمون بينهم المبلغ المسروق ويذهب كل واحد منهم الى قريته أو بلدته فتندثر آثار الجريمة

وقد حدث أخيرا في مركز منيا القمح ان صائغا كان يحمل مصاغا ويسير في الطريق الزراعي ثم اختفت آثاره ومضت ايام دون ان يعود الى بلدته ودون ان يصل الى القرية التى كان يقصدها

وسار رجال البوليس في سيارتهم يبحثون وينقبون في الطريق الذى سار منه حتى عثروا على آثار حفر حديث ورفعوا التراب فوجدوا الصائغ قتيلا مدفونا

واتضح أن قاتليه من قطاع الطرق ولكن من هم ؟ وأين هم ؟ هذا ما عجز البوليس عن معرفته

وكثيراً ما يحدث سوء تفاهم يؤدي الى الاعتداء على شخص غير المطلوب

فقد حدث اخيراً ان دلالا لعصابة قوية أخطر رجال العصابة بان أحد القرويين سيمر ليلا من طريق معين ومعه اربعمائة جنيه

ورسم الروابض خطتهم ووزعوا قواتهم وتربصوا للرجل

وبعد هنيهة مر الرجل أمامهم فانقضوا عليه وأمروه بأن يسلمهم ما معه من مال

وقال لهم انه لا يحمل الا قروشاً ولكنهم خلعوا ملابسه كلها حتى لبث بينهم عاريا وفتشوه تفتيشاً دقيقاً فلم يجدوا معه الا ستة وعشرين قرشاً وسألوه عن اسمه فاجابهم بأنه يدعى محمد ابو طالب وهو غير الرجل المقصود

وهكذا ضاعت الفرصة على اللصوص ولم يعد في وسعهم البقاء لمهاجمة الآخر ، ولا فائدة تعود عليهم من قتل ذلك الفقير

وبكل سكينة اطلق أحدهم رصاصة على ساق الرجل لتعوقه عن السير بعد فرارهم وتركوا له ملابسه وقروشه الستة والعشرين وانطلقوا هاربين

وبعد هنيهة مر بالجريح المنكود رجل آخر هو المقصود بالسلب فانجده وحمله الى القرية

واتضح بعد ذلك أن الحارس الاول الذي كان واقفاً في أول الطريق لمنع مرور الناس عدا الشخص المطلوب لم ير محمد أبو طالب حيث كان راقداً

بين الزراعة في وسط الطريق بين الحارس وبين المكان المعد للهجوم

وقام محمد ابو طالب من رقاده وسار في طريقه فحسبه اللصوص قنيصتهم وحدث له ما حدث

ولا يعرف قطاع الطرق الشفقة أو التردد بل تراهم يطلقون النار في الحال وعلى الجموع الكثيرة لمجرد الارهاب

وقد حدث أخيراً بجوار قرية سنديس من أعمال مركز قليوب ان سيارة أومنيبوس كبيرة كانت تسير في الطريق وهي مكتظة بالركاب وبينهم شيخ بلدة قرنفيل يحمل مالا كثيراً

وأراد قطاع الطريق سلبه ولكن كيف يسلبونه وهو بين جمهور كبير ؟

ليس هناك الا الارهاب والتهويل

وفعلا بينما كانت السيارة تنهب الارض نهباً إذ وقف في طريقها شخص يشير لها بالوقوف

ووقفت السيارة وفي الحال برز حولها عشرة أشخاص وأخذوا ينهالون على ركابها بوابل من الرصاص

هاجموا السيارة فلم يجدوا فيها شيخ البلدة المطلوب وانطلقوا هاربين بعد أن خلفوا ركاب السيارة مضرجين بدمائهم وقد أصيب في هذه الحادثة أحمد محضري محكمة قليوب ويدعى تادرس افندي سعيد برصاصة أصابته بجرح خطر

وحدث أخيراً في طريق بلبيس ان أحد التجار كان يسير على دابته في أمن واطمئنان وإذا به يجد رجالا يبرزون له من وسط الزراعة ويحتاطون به

وعرف أنهم عصبة من قطاع الطرق وكان يحمل على دابته الخرج المطلوب سلبه

وما كاد الرجل يراهم حتى وثب إلى الترعة المجاورة للطريق وأراد أن ينجو بحياته سباحة إلى الشاطىء الثاني

ولكن اللصوص لم يفتهم ان يعملوا حساباً لذلك . فما كاد الرجل يخرج إلى الشاطىء الثاني حتى رأى أحدهم وهو شاب عربي يدعى علي حسين لافي رابضاً له في انتظار خروجه وما كاد يبرز من الماء حتى عاجله برصاصات متتالية

وسقط الرجل في الماء ولكن الله أراد به خيراً فاقبل بعض الناس على صوت الرصاص وأنقذوا الرجل الجريح وهو في آخر رمق من حياته وقبضوا على المعتدي عليه وهو ما زال في مكانه



بعض قطاع الطرق ـ من أعلى الى اسفل : سالم غانم غانم ـ حسان نصر السوداني ـ على محمد ابو الفيظ ـ سالمان عبد رحيل ـ عطيه على بدره ـ عبد الله امين عبد الله

الى اليسار : محمد ابو طالب الذى جرحه قطاع الطرق وهم يظنونه « القنيصة »



بين الطربوش والقبعة

لماذا الغى الغازي مصطفى كمال الطربوش من تركيا

بمناسبة حادث وزير مصر المفوض في انقرة

تحدثت الانباء البرقية عن الحادث الذي وقع بين الغازي مصطفى كمال باشا رئيس جمهورية تركيا والاستاذ عبد الملك حمزة بك وزير مصر المفوض بتركيا

وقد جرت العادة أن يذهب وزراء مصر المفوضون وقناصلها الى الحفلات الرسمية في البلاد التي يمثلون فيها مصر بالطربوش على اعتبار انه جزء متمم للرداء الرسمي الذي يرتدونه

وحدث ان أقيمت في فندق « انقره بالاس » حفلة كبيرة في مساء ٢٩ اكتوبر الماضي بمناسبة عيد اعلان الجمهورية التركية وكان الاستاذ عبد الملك حمزة بك وزير مصر مدعواً إلى هذه الحفلة فذهب اليها يرتدي الطربوش كالعادة

ولما رأى الغازي رأساً يحمل الطربوش بين الرءوس الاعتيادية في الحفلة لم يرض ذلك وأبدى اعتراضه على لبس عبد الملك بك للطربوش ، فاستاء الوزير من ذلك الاعتراض وانسحب من الحفلة . ولكن الغازي أراد ان لا يتسع مدى الاستياء فاعتذر للوزير عن ملاحظته التي أبداها

ووصل الخبر الى مصر . ودارت بشأنه مخابرات بين وزارة الخارجية المصرية وبين المفوضية المصرية بانقرة وكاد يؤدي إلى التأثير في صلات الصداقة بين مصر وتركيا ، خصوصاً وقد راجت في وزارة الخارجية المصرية فكرة ترمى الى نقل الاستاذ عبد الملك حمزة بك الى منصب آخر والاكتفاء باسناد اعمال المفوضية الى « قائم بالاعمال » كما فعلت تركيا في مصر ، اذ استبدلت في العام الماضي بوزيرها المفوض سعادة محي الدين باشا قائماً بالاعمال هو سعادة محمد علي بك شوقي . ولكن هذه الفكرة ما زالت رهينة البيانات التي طلبتها وزارة الخارجية من مفوضية مصر في انقرة

وقد كان الغاء الطربوش وابداله بالقبعة من ضمن أعمال الانقلاب التى ادخلها الغازي مصطفى كمال في تركيا ، عند ما أراد ان يدمج الجمهورية التركية في دول أوربا ويطرح عنها صبغتها الشرقية ويصبغها بصبغة غربية محضة . فابدل الحروف العربية بحروف لاتينية ، وحض على اختلاط النساء بالرجال ، واغلق التكايا وشتت شمل الدراويش وحارب الطربوش حربا لا رحمة فيها



عبد الملك بك حمزة وزير مصر المفوض في انقرة





سعادة احمد شفيق باشا في لباس الرأس الذي ابتكره





الغازي مصطفى كمال باشا بالقبعة العالية وبالقلبق

لابادته من تركيا لكى يوحد زي الرأس بين الاتراك كلهم

واذا كان مصطفى باشا كمال قد أراد أن يوحد شعار الرأس بتعميم لبس القبعة وبارغام الناس أجمعين على لبسها وانزال العقاب الشديد بمن يمتنع عن ذلك ، فمن قبله قام السلطان محمود الاول بمثل هذه التجربة ولكنها لم تدر حول القبعة وانما دارت حول الطربوش

فقد كان السلطان محمود الاول هو أول من عمل على الغاء الازياء المختلفة التى كانت شائعة في تركيا للباس الرأس ، فاصدر امره لموظفي الحكومة بوجوب لبس الطربوش . وأعرب في الوقت نفسه عن رغبته في ان يتخذه كل عثماني لباساً لرأسه

وظل الملكيون يلبسون الطربوش سبعين سنة في السلطنة العثمانية . واما رجال الجيش فقد كانوا يلبسون غطاء الرأس المعروف بالقلبق

وكان لكل وحدة من وحدات الجيش التركي علامة خاصة يضعها رجالها على « القلبق » الذي يلبسونه ، وكانوا يصنعونه من جلد الغنم البني اللون

واقتبس الضباط النمسويون الذين كانوا يخدمون في الجيش العثماني هذا الغطاء وراحوا يلبسون القلبق ، فكان منظرهم به أجمل من منظرهم بالقبعات العسكرية المعروفة بالهلمت

وقد أطلق الغربيون على الطربوش اسم « فيز FEZ » نسبة الى مدينة فاس في المغرب الاقصى التي يكتبها الافرنج فيز FEZ

وذلك لانها ظلت زمناً طويلا وهي المكان الوحيد الذى تصنع فيه الطرابيش الحمراء

وكانت فرنسا تصنع تلك الطرابيش في مصانعها ثم تصدرها الى مختلف بلدان العالم الاسلامى كأنها مصنوعة في المغرب الاقصى

ثم أخذ رجال الصناعة في تشيكوسلوفاكيا يهتمون بتجارة الطرابيش . وأنشأوا فيها مصانع كثيرة فاصبح معظم الطرابيش التى في الشرق الآن تصنع في تشكوسلوفاكيا

ثم أنشأ بعض اليهود النمسويين من نحو عشرة سنة مصنعين لصنع الطرابيش في ... فربحوا أرباحا طائلة

وأنشيء مصنع مصرى للطرابيش ... الحرب بسنوات قليلة في قها بالقطر المصري ولكن المصنع لم تطل حياته ولم يلبث أن أغلق أبوابه . ولم تفكر مصر في صناعة الطرابيش ... في الأيام الأخيرة عند ماقام الطلبة يدعون ... تنفيذ المشروعات الوطنية . ثم قاموا بمشروع ... القرش وقررت اللجنة التنفيذية للمشروع ... مصنع للطرابيش بما جمع من اكتتاب ...

وقد اختفى الطربوش بتاتاً من تركيا ... أن المصريين والسوريين وغيرهم من أبناء ... الشرقية الذين يلبسون الطرابيش ... طرابيشهم اذازاروا الاستانة وساروا في شوا... ويلبسون القبعات بدلا منها اسوة بما يصنع... عند ما يزورون العواصم الاوربية ، لا... يريدون أن يستوقفوا أنظار الناس ، ولا يثيروا اهتمام رجال البوليس فيضطروه... سؤالهم عن جنسيتهم . اذ أن لدى رجال البو... في تركيا أوامر صريحة بالقبض على كل ... يسير في الشوارع وهو لابس الطربوش

وقد وقعت لكثيرين من المصريين مضايقة ... جمة في أول الامر اذ كان البوليس يقبض عليه ...



تمثل هذه الصورة ثلاثة ازياء مختلفة للباس الرأس وهي من اليمين الى اليسار : الطربوش ، والطربوش القومي الذي ابتكره شعبان افندي زكي في سنة ١٩٢٦ ، ثم القبعة

تطور صحافي جديد

لقد رأينا من المحتم على دار الهلال – وقد أخذت على عاتقها تزويد النهضة الحاضرة في جميع ميادينها – أن تساهم في تنشيط الحركة الرياضية التي يعلق عليها الجميع بحق أكبر الآمال

فالى جانب مجلاتنا التي تطرق الموضوعات المتنوعة والتي تؤدي كل منها خدمة معينة لفئة من القراء يجدر بنا اليوم انشاء مجلة رياضية تعنى بشؤون الرياضة والصحة – ولذلك قد عولنا باذن الله على اصدار هذه المجلة ابتداء من يوم الاربعاء ١٤ ديسمبر ١٩٣٢ باسم

« الابطـــــال »

على أن هذه المجلة لن تقصر مجالها على الرياضة البحتة بل ستشمل كل ما له علاقة بالقوة والنشاط والجمال الجسماني والحياة في الهواء الطلق الى غير ذلك من المباحث التي تهم كل شاب وفتاة

وفى الواقع أن هذه المجلة ستكون « مجلة الشباب » الناهض المتحفز المتطلع الى قوة الجسم وقوة العقل معاً . وقد جعلنا ثمنها ٥ مليمات فقط لكى يعم نفعها اكبر عدد من القراء

***

وفي الوقت نفسه قد قررنا ادماج مجلتي « كل شيء » و « الدنيا » معاً بحيث نستخلص منهما مجلة واحدة حاوية لمحاسن المجلتين – باسم

« كل شيء والدنيــا »

فلقد عرف القراء كلتا المجلتين وعرفوا ما امتازتا به وما قامتا به من الخدمات فلا حاجة بنا الى ذكر ذلك هنا وانما نقول :

ان قراء « كل شيء » سيجدون فى المجلة الجديدة احسن ما كانوا يجدونه فى « كل شيء »

وقراء « الدنيا » سيجدون فيها كذلك احسن ما كانوا يجدونه في « الدنيا »

اجل ستكون « كل شيء والدنيا » مجلة وافيــة تقرأ من الغلاف الى الغلاف جامعة بين الثقافة والطرافة . وسيكون ثمن المجلتين معاً كثمن احداهما فقط – أي ١٠ مليمات

وسيصدر العدد الاول فى يوم الثلاثاء ٦ دسمبر – وبعده كل يوم ثلاثاء



على قمة رأسه

لعل من أعجب الالعاب البهلوانية ما يقوم به فريد نيومان أحد أفراد ملعب شيكاغو اذ يقوم بألعابه كلها على رأسه

الى دار الشرطة ، وقد يقضون ساعات محجوزين حتى يثبتوا جنسيتهم فيفرج

لشخص الوحيــد المسموح له بلبس ... في تركيا هو وزير مصر المفوض

... تعددت الآراء في الباعث الذى بعث ... كمال باشا على الغاء الطربوش ، ومن ... أى يقول انه لما كان الطربوش لباساً ... في الاصل ، ولما كان الغازي قد نشأ في ... ، فانه لم يشأ أن يلبس مواطنوه شعار ... الذي يلبسه الجنود اليونانيون الذين ... ناوئون الترك ويحاربونهم

... يؤيد أصحاب هذه الرأى وجهة نظرهم ... اليونانيين لا يزالون الى اليوم ... الطربوش اليوناني القديم

... لا ريب فيه ان شكل مصطفى كمال ... الطربوش أحسن منه وهو بالقبعــة .

... الوحيدة التي تلائمه هي القبعة الحريرية ... السوداء التى يلبسها الغربيون في ... الرسمية

... قامت في سنة ١٩٢٥ ضجة كبيرة في ... حينما دعا بعض الطلبة الى نبذ الطربوش ... القبعة اسوة بتركيا . وكان لهذه الحركة ... ، اذ عقدت اللجان والمؤتمرات . وكثرت ... والمناقشات ، وتنوعت الاقتراحات ... ـعات ، واصبح كل واحد يدلي برأى ... يتحمس للطربوش ، وذلك يعدد عيوبه ... ، والآخر يتحمس للقبعة ، والثــاني ... عليها وينعى القومية التى ستضيع بضياع ...

... البعض باقتراحات لابدال الطربوش ... لباس آخر يلائم مناخ البلاد وحاجتها . ... مقدمة الداعين الى ذلك سعادة احمد ... باشا الذي ابتكر نوعا جديداً من غطاء ... ورسم به ونشرت الصحف صورته وهو ... الغطاء . ولكن الصورة لم تبعث أحداً ... !

... لذلك راح البعض يبتكرون أنواعامن ... الرأس وهي مزيج من الطربوش والقبعة ... الرأس الفرعوني

... الاطباء دعاة القبعة اذ نادوا بأن ... غير صحي وغير ملائم لحاجة البلاد ... وان القبعة خير منه واجدى

... المغنون ألحانا واناشيد في ميزة القبعة ... تلك الاغاني وتداولها الناس ومن ... المشهور الذي يبدأ مطلعه بقولهم : ... البرنيطه بلا دوشه بلا زيطه

... لكن على الرغم من كل وسائل الدعاية ... في سبيل ابدال القبعة بالطربوش ... تم فى آخر الايام للطربوش . ... الطربوش يعلو الرءوس في مصر . ولو ... الفتية المصريين قاطعوا الطربوش ... معه القبعة وانطلقوا عراة الرأس ... انفسهم قيود الغطاء

وقف السادات

قضايا ومنازعات تستمر أكثر من مائة عام

جانب خارجي من منزل السادات الاثري

ليس في مصر أعجب وأروع من قضايا منازعات الاوقاف ، بل ليس أفجع وأبشع من بعض هذه القضايا وما ينـاله المستحقون من حرمان وفاقة ، في حين أن يكون محبوساً عليهم مالا طائلا وتركات واسعـة . فمشكلة نظار الوقف والمستحقين من أعقد المشاكل في مصر وقل أن تجد مستحقاً في وقف ينال بعض حقه دون عناء ، وأي عناء .

ونحن ننشر فيما يلي قصة منازعات من هذا النوع العجيب لبثت قائمة أكثر من قرن

وقف السادات

وهو وقف أهلي كبير يضم أراضي زراعية واسعة وكثيراً من المنازل والوكالات في القاهرة وغيرها ، وكذلك البيت الأثري الشهير المعروف باسم السادات

وقد وقف هذه الاعيان السيد محمـد أبو الانوار وفا السادات في ١٨ رمضان سنة ١٢١٨ هجرية ، وقفها على فريق من أهله ، وحرم فريقاً آخر ، وكان أول المحرومين أخاه المعروف بأبي الاقبال السادات وأولاده وذريتـه ومن ينتسب اليه

ويقول الجبرتي إن سبب ذلك الحرمان راجع إلى أنه لما اعتقل الفرنسيون - في أثناء الحملة الفرنسيـة على مصر - السيد أبا الانوار السادات رأى أخوه أبو الاقبال أنه لم يبق أمامه للاستيلاء على أملاك أخيـه إلا نور الله بن أبي الانوار فدّس له السم !

وكانت هذه فاتحة الحرب والنزاع والجريمة في سبيل تلك الاملاك

وتوفي الواقف دون ذرية فوضع نجـل أبي الاقبال - المحروم من الوقف - يده على الوقف !

ونشب نزاع حار عنيف بين الورثة المستحقين شرعاً في ذلك الوقف وبين ذلك المغتصب

واستمر النزاع طويلا حتى كاد اليـأس يتسرب إلى المستحقين التعساء لأنهم لا يملكون حولا ولا مالا إزاء نفوذ وثروة غاصبي الوقف منهم، إلى أن قيض الله لهم المرحوم ادريس بك راغب فعطف على هؤلاء الضعفاء وأخذ بناصرهم وعمل على انقاذهم . ولا زال ينفق على قضاياهم ويتعهدهم بالمال ينفقونه على حاجاتهم حتى تمكن من استخلاص حقوقهم ، وبلغ ما أنفقه في هذا السبيل ١٥٠٠٠ جنيه

واستولى المستحقون - وهم آباء الطبقة الحالية من المستحقين - على أعيان الوقف

ولـكن المسألة لم تقف عند هذا الحد فما كاد هؤلاء يصلون الى ما حرموا منه مدة طويلة حتى بدأ النزاع يدب بين بعضهم بعضاً فانشقت صفوفهم ونشبت بينهم المنازعات

وكان هؤلاء قد شبوا في جو من المنازعات والقضايا فسرت روحها في دمائهم فناصبوا بعضهم البعض العداء . فكان لا يمضي اسبوع دون أن تكون لهم قضية أو قضايا أمام احدى المحاكم الاهلية أو الشرعية أو المختلطة . ومنذ سنة ١٢٥٠ هجرية الى الآن وقضاياهم تملأ المحاكم

وبدا موضوع جديد للنزاع . . نظارة الوقف . تخاصم المستحقون على هذه النظارة فهذا يريدها وذاك يرفض ، وهـذا ينفيها وأولئك يؤيدونها وفريق ثالث لا يعجبه هذا ولا تلك

وكانت نتيجة هذا أن أخفق الجميع في الحصول على النظارة وفازبها أجنبي عن الاسرة كلها . وهو رجل من كبار ضباط الجيش المتقاعدين

وتودد الرجل الى الورثة المستحقين في أول الامر ، ثم يقولون انه ما لبث أن تنكر لهم وعاملهم معاملة عسكرية . .

وكان هـذا موضع جديد للمنازعات والمشاكل . اذ تمكن الناظر الاجنبي عن الاسرة من ضم بعض أفرادها تحت لوائه فكان يضرب هؤلاء بأولئك فتنازع الطرفان وغفلا عن ادارة الوقف ونظارته !

وفطن المستحقون الى موضع الداء . وهو النظارة فوجهوا اليه جهدا جديدا يريدون عزل الناظر

وتقدم أحـد المستحقين يطلب النظارة لنفسه ويؤيده أخوان من المستحقين . فسـاء ذلك الناظر وأراد أن ينتقم ممن أرادوا عزله

أحد دهاليز منزل السادات

ولم يمض وقت طويل على هذا الطلب حتى تقدم بلاغ الى النيابة ضـد شقيق طالب التعيين في منصب الناظر . ويتهم البلاغ ذلك الشقيق واخوته بأنهم سرقوا رخاماً من بيت السادات الاثري وحفظ البلاغ

وكان واحد من المستحقين قد حكم عليه بالحبس بسبب نفقة شرعية فهرب حتى لا ينفذ فيه الحكم ، ولـكن المنازعات العائلية على هذا الوقف دفعت أحد أقاربه إلى متابعته والبحث عن مكان اختفائه ثم قبض عليه وسلمه للبوليس لينفذ فيه حكم القضاء !

وما كاد هذا الهارب من العدالة يخرج من السجن بعد انقضاء أجل المحاكمة حتى بادر بدوره الى افساد قضية شقيقه الذي كان يبغي النظارة ففشلت القضية وبقي الغريب ناظراً

قلنا ان الناظر شطر المستحقين فريقين : احدهما يؤيده والآخر يناوئه . وحدث بعد قليل ان أحد الفريقين قام باجراء بعض اصلاحات في بيت السادات الاثري، فكانت هذه فرصة للفريق الثاني ، فقد قدم بلاغا في سنة ١٩٣٠ يتهم الفريق الاول بأنه رخاما أثريا وقيشاني وفسيفساء ، وباع هذا

وحقق البوليس ثم حفظ البلاغ

ولـكنهم عادوا يحركون البلاغ بان أد مصلحة الآثار العربية في الموضوع غيرة هذا البيت الاثري العظيم

وكان تحقيق طويل انتهى بتقـديم ضدهم إلى المحاكمة ونظرت القضية في مراحل

وقبل أن يحكم في هـذه القضية قدم المستحقين بلاغا الى النيابة يقول فيه ان المستحقين قد عثروا على كنز في بيت السادات الاثري واغتصبوه لانفسهم

واعتمد الرجل على صحة قوله بوجود في البيت على عبارة وردت في كتاب الجبرتي عن السيد أبي الانوار السادات وعن بيته و... حب السيد لاقتناص الاموال وغيرها في ... البيت



احدى شرف منزل السادات وقد جلس فيها بعض مستحقى الوقف

وقال ذلك الرجل ... بلاغه الى النيابة ان أولئك الذين عثروا على الكنز في ... أحدثوا ثغرة في أحد الجدران مستندين الى ما ورد في كتاب الجبرتي وأنهم عثروا على خمس ... كيس ملأى بالذهب ... اغتصبوها

وحقق البلاغ ... بـباب الكنز المزعوم عبارة عن ثغرة صغيرة أو بعبارة أصح ، خدش تافه في أحـد الجدران لا يفضي الى كنز ولا ... أكياس ذهب !

ولعل أعجب ماورد في صدد ذلك البلاغ ان المبلغ طلب إلى المحققين أن يأمروا بهدم الحائط فوراً فاذا وجـد الكنز وراءه ... المتهمون بسرقته أبرياء وإذا لم يوجد ... كانوا سارقين !

وقد حفظ هذا البلاغ طبعاً وكان مصير البلاغات العديدة التي تبادلها المستحقون في هـذا الوقف الذي لم تطل المنازعات وقف مثله

قضية غرام

حب بدأ في دار السينما وانتهى في دار القضاء

كان بدء القصة روائياً طريفاً ع لأساليب رواية الغرام، ويتمشى تقاليد المحبين ، ويساير حديث ر عن النظرة فالابتسامة فالسلام كلام ، وان كان يناقضه بعض الشيء لخاتمة فقد كانت عند منصة القضاء !

كان الفتى طالباً في احدى المدارس العليا قطع المرحلة الكبرى من التعليم وأوشك خرج الى عالم الكفاح والنضال في الحياة ، مجداً دائم الحرص والمواظبة على دروسه وكانت الفتاة تطلب العلم في احدى المدارس ية وقد أوشكت بدورها ان تتقدم حان النهائي فتلزم دارها بين ذويها الى ان لها القدر الزوج المنشود

ولكن . .

لا الفتى أتم دراسته وخرج الى ميدان اح والنضال في الحياة ، ولا الفتاة أتمت نها وارتقبت الزوج في بيت أبويها

كانت الفتاة من ذلك الطراز الذي شغف ، مما يسميه البعض بريئاً وهو غير ، فكانت تهوى الشخوص الى دور فترى كيف تدبر مؤامرات الغرام وتنضج الهوى ، وكيف ترسم القبلة ويحكم . وكانت شغوفة بارتياد دور التمثيل ترى لاقتناص الحب ناطقة بارزة ، وكان أهلوها في ذ نها تذهب الى صالات الغناء . . أجل الغناء وهي الطالبة الفتية ، فتسمع آهات رجلـ ممزوجة بتأوهات الصبابة والوجد وى الهجر والصد . . ! !

وفي هذا الجو العجيب كونت الفتاة عقلية عن الحب والهوى والغرام ، وابتدعت الشأن فكرة روائية خاصة تنزع إلى من « الفروسية » التي يجب أن يكون المحب الولهان أو المدنفة التواقة . .

بدأت القصة ..

بدأت في ليلة ذهبت فيها الفتاة إلى احدى السينما تشاهد رواية قيل إنها مأساة غرام

كانت ليلة جمعة . وهي أحب الليالي إلى ولا ... والطالبات إذ تتاح الفرجة ويستحب !

كان الفتى من شهود تلك الحفلة السينمائية مجلسه على مقربة من الفتاة

كانت النظرة . .

النظرة التي قال الشاعر إن بعدها ابتسامة الفتى ظنه ولم تدحض الفتاة قوله فتبادلا ابتسامة طالت ثم تكررت

وبحركة رشيقة أراد الفتى أن يتأ كد من أن الابتسامة له فمد يده يخلع طربوشه ـ على نمط صغار المحبين القدماء ـ ثم يمر بيده اليمنى فوق شعر رأسه كأنما يصففه ، وان كان يقصد بذلك . . التحية والسلام . !

وأبى سياق القصة إلا أن يكون متناسقا الى النهاية . فمدت الفتاة يدها اليمنى الي « البيريه » تخلعها عن رأسها في خفة وفتنة ثم تهز رأسها يميناً ويساراً ثم الى الوراء كأنها تسوي شعرها وتعيده الى مكانه بيدها اليمنى أيضاً

فكان السلام . .

وكان بعدئذ الكلام والموعد واللقاء الذي تكرر في أول الأمر في أيام الجمع اذ لا يذهب الطالب ولا الطالبة الى المدرسة ، وان كانا يجتهدان ، خلال الاسبوع ، في أن يتراءيا في أثناء انصراف الفتاة من المدرسة الى البيت

وتبودلت رسائل الغرام بين الفتى والفتاة فكانت تنطق كلماتها في حرارة تتمشى بين السطور وتنحدر الى القلبين في لوعة المحبين الذين شاهدام على الشاشة البيضاء أو في دار التمثيل وقد فرق الاهلون بينهما

وحان وقت اظهار « الفروسية » الروائية من جانب الفتى على أن تقابلها الفتاة بـ « التضحية » الدائمة في قصص المحبين

وعقدت الفتاة العزم على أن تفر من بيت أمها وأبيها وتتبع « روميو » الى حيث يريد

وقرر الفتى أن يخرج بدوره على ذويه وان ينقطع عن الدراسة ليتفرغ الى هواه ويحمل « جوليت » الى مكان بعيد عن اعين العواذل والرقباء

وتفقدت الأم ابنتها يوماً فلم تجدها وترقبت عودتها أياماً دون جدوى

وتفقد أهل الفتى ابنهم فلم يجدوه وترقبوا عودته أياماً دون جدوى

وكان عش الغرام في ذلك الحين عامراً بعصفورين صغيرين يتناجيان في احدى قرى الريف ، إذ حمل الفتى فتاته الى بلدة أحد رفاقه وأقام معها في بيت ريفي كان عشاً بديعاً للقلبين الشديدي الخفوق

وحمل الفتى معه كل ما وصلت اليه يداه من نقود وأنشأ ينفق منها الى ان نفدت أو كادت ، فصحب الفتاة وعادا الى القاهرة وأنشأ يبحث عن عمل يعول به الفتاة التي أصبحت زوجته وجهد الفتى في البحث عن عمل فلم يوفق، وهنا تحركت النخوة الروائية في صدر الفتاة فقالت لنفسها : « لئن عجز الزوج عن إيجاد عمل فلا مانع من أن أبحث أنا عن عمل »

ولست أدري هل كان مبلغ علم الفتاة أو فرط جمالها هو السبب في أنها نجحت فيما أخفق فيه الفتى

فلم تمض بضعة أيام حتى كانت قد وفقت الى العثور على عمل بمرتب لا بأس به ، مرتب لو كان لرجل لاستطاع أن يعول به زوجة وابناء في هناء وطمأنينة

وعالت الفتاة الزوج والابناء من بعده فقد أنجبت للزوج العاطل غلامين !

وقامت الفتاة على الاسرة ترعاها وتنفق عليها ، وكأن الزوج قد استكان الى الراحة واستحب الخمول فقنع بأن تعمل الزوجة ويقعد هو ، لا في البيت وانما في المقاهي ودور اللهو

وتفتحت أبواب البيت للأصدقاء والصديقات ، والزوجة العصرية التي تعمل لتعول أسرة وزوجاً لا بد أن تكون « رب » بيت تستقبل فيه زملاءها في العمل وزميلاتها الصديقات ، وأصدقاء الزوج العاطل و . . . صديقاته !

وكان الزوج ـ الزوج الذي تعوله الزوجة ـ لا يفتأ يقيم في داره حفلات لهو وسمر يدعو اليها معارفه ، وتدعو زوجته معارفها ، فيكون طعام وشراب ويكون قصف ورقص

وكانت الحفلة الاخيرة . . الحفلة الاخيرة الجامعة بين الزوجين و « شلة » الرفاق والصديقات

ترى هل تفتحت عينا الزوج فجأة ؟!

ما باله ينظر الى ذلك الفتى الوسيم الطلعة الجميل المحيا نظرات يكاد يلتهمه بها كأنه لم يره من قبل مع أنه شهده مراراً ؟ !

وما باله يتململ في جلسته إذ رأى ذلك الفتى يحوط زوجته ـ زوجة الزوج العاطل ـ بعطف ويحبوها بعناية ويميل على اذنها يهمس بحديث غير مسموع تبسم له الزوجة وتغمز باحدى عينيها ؟ !

وكانت الرقصة التالية . تانجو !

وفي رقصة التانجو ، ياعباد الله الذين لا يعرفون المخاصرة بين النساء والرجال ، يستحب أن يكون النور ضئيلا وذا لون خاص ، فاذا لم يتيسر اللون الخاص أطفئت الانوار الا قليلا لتكون ثمة روعة يتحدث عنها العارفون بلذة هذه الرقصة وسحرها

وأطفئت الانوار الا قليلا وجال الراقصون بالراقصات والزوج في مكانه لا يراقص أحداً انما يراقب زوجته منذ أن خاصرها ذلك الوسيم الجميل

انفجر الشك في قلب الرجل فجأة وسبح في تفكير عميق نسى معه الموسيقى والرقص

وتمثلت له خيالات عديدة استيقظ منها فجأة فأنشأ يجول بعينيه بحثاً عن زوجته ومراقصها، فلمحهما في ركن قصي مظلم ، ورأى أو خيل اليه أنه رأى الفتي يميل على زوجته فيقبلها على العنق مرة وفوق الكتف العارية مرة أخرى ! !

وكظم الزوج غيظه الى ان خرج المدعوون فانفجر غله وثارت حفيظته واذا به يقوم على الزوجة ، وهي لما تزل في ملابس السهرة ، فينهال عليها ضرباً أليماً لم ينقذها من نتيجته المفجعة إلا رجل الشرطة بعد أن هرعت تناديه من احدى النوافذ

وافترق الحبيبان

وتقف « عقدة » الرواية السينمائية حائرة عند هذا الحد ، ولا تجد في خاتمة قول الشاعر صاحب النظرة والابتسامة و . . ما يسعفك على التنبؤ بخاتمة القصة

استنجدت الفتاة بالبوليس وذهبت تشكو زوجها الذي فرت من اجله والذي اشتغلت لتعوله

وخرج الزوج من هذه الشكوى بحكم قضى عليه بالحبس ستة شهور

لم يقف الامر عند هذا الحد بل راحت الزوجة تطلب الى المحكمة الشرعية الحكم بالتفريق بينها وبين زوجها

وحملت الزوجة الى المحكمة محضر تعدي زوجها عليها بالضرب وصورة من الحكم الذي صدر بحبسه لهذا السبب وقررت ان مثله لا يؤمن العيش معه ويخشى من عشرته الضرر البليغ

وكان الطلاق الذي لم يخطر في بال الشاعر

مسـعدة

ولـكنها لم تسعد احداً بل أشقت الجميع

لمندوبنا الخاص في الاقاليم



مسعدة

الى اليسار : منزل مسعدة المشئوم .

المكان الذي وجدت فيه جثة الشيخ سيد الوكيل

. « عزيزي

« . . . .

« . . وهي جناية قتل اعتيادية ولـكنها ذات ظروف عجيبة ، وتحتوي على عنصر غريب ولو حضرت الى النقطة لجمعت عن هذه الحادثة معلومات مدهشة ، تعلم منها أن في الحياة أموراً يعجز عن تخيلها أوسع الروائيين خيالا ، وتقف على أسرار تضل في تعليلها العقول . . »

تلوت الخطاب الذى أرسله إلي أحد ضباط نقط البوليس النائية التابعة لمديرية الدقهلية ، والذي جاءت فيه هذه الـكلمات . ولم يمر على تسلمى الخطاب يوم وبعض يوم حتى كنت عند باب النقطة

وكان لدى بابها فتاة في سن الشباب تبكي في صمت وتنتحب في جزع ، ثم تتنهد وتمسح دموعها وتنظر حولها حائرة مدهوشة

ودخلت مكتب الضابط وبعد أن تبادلنا كلمات التحية العادية هم بأن يروي لي حادثته ولـكني قاطعته الحديث وسألته عن هذه الفتاة الحائرة فقال :

— إنها مسعدة بطلة الحادثة . . . اسمها مسعدة ولـكن الاقدار جعلتها شؤماً ونحساً فهي لم تسعد أحداً بل أشقت الجميع !

* * *

قرية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها ثلثمائة نسمة هبطها منذ ثلاث سنوات رجل في الخمسين من عمره يدعى خليل تصحبه فتاة حسناء تدعى مسعدة . وسكنا في دار صغيرة واشترى الرجل بضعة قراريط راح يزرعها ويفلحها بنفسه دون أن يطلب مساعدة إنسان

وكان الاثنان ينفران من الناس لا يخالطان أحداً ولا يعاشران انساناً . وكل ما عرفه عنهما أهل القرية ان مسعدة هذه الفتاة الصغيرة التي لا تتجاوز السادسة عشرة من عمرها هي زوجة خليل الشيخ الفاني

وكانت مسعدة آية في الجمـال والحلاوة والخفة ، وكان يبدو عليها انها محبة للمعاشرة والتعارف بالناس ، ولـكن زوجها كان يزجرها ويأبى عليها أن تكلم أحداً . وكان اذا عاد من الحقل ليلا دخل منزله وأغلق الباب خلفه وشمل المنزل سكون عميق وصمت رهيب

وكانت مسعدة تجلس امام باب دارها في غيبة زوجها تحدث بعض جاراتها اللاتي علمن منها انها تزوجت خليلا منذ سنتين وكان عمرها أربع عشرة عاما . وكانت لها ام ماتت قبل زواجها . وليس لها قريب او نسيب . . . وليس لها في العالم سوى زوجها . وان اصلها من قرية الصف في مديرية الجيزة . وقد هجرت مع زوجها تلك القرية لأن الاهالي كانوا ضدها وكانوا يزعمون انها شؤم على البلدة وان وجودها ينذر النحس والهلاك ! !

ولحظ اهل القرية بعد ذلك ان خليلا كان يضرب زوجته مسعدة في كل ليلة ضرباً شديداً وهي تئن انيناً صامتاً كاتمة امرها . وكان الجيران ينصتون دهشين ، فيسمعون الرجل يجلد زوجته دون رحمة ولا شفقة ويصيح بها انها نحس عليه وشؤم على حياته وانها ستهلكه بشؤمها

ولم يمر على نزول مسعدة في القرية عشرة ايام حتى تفشى الجدري في القرية وفتك بأربعة شبان وفتاتين كانوا في كامل صحتهم وفتوتهم

وتهامس الناس متحدثين عن شؤم مسعدة ، فهل حل شؤمها بالقرية ؟

ومرت الايام ولحظ الناس ان آثار الضرب الشديد مزقت وجه مسعدة وقطعت عنقها وقدميها ولـكنها كانت صابرة لا تشكو ولا تتذمر

ولـكن هـذه الجروح والآثار لم تكن تخفي جمال مسعدة وفتنة عينيها . ولذلك ما لبث ان أحاط بها شبان القرية المتحمسون لجمالها وأدهشهم انها ترضى بزوجها الشيخ الفظ الغليظ وراح بعضهم يعرض عليها أن يحميها من شر زوجها فتشكره في حزن وترفض حمايته

وكان زوجها اذا اضطرته الظروف لمحادثة أحد أهالى القرية ودار الحديث حول زوجته مسعدة قال عنها انهـا مشئومة ملعونة يحيق شؤمها بكل من يعاشرها أو يتصل بها

وفي صباح أحد الايام خرجت مسعدة من دارها تولول وتلطم خديها وأسرع اليها الناس فنعت لهم زوجها خليلا ، وأسرعوا إلى داخل الدار فرأوا الرجل في فراشه هادئاً كأنه نائم نوماً طبيعياً وقد فاضت روحه . وقالت مسعدة انها كانت راقدة بجواره كعادتها وقامت صباحا فلمسته وشعرت ببرودته ورأته مفتوح العينين فاغر الفم فاقد الروح

وحضر مفتش الصحة وصرح بدفن الرجل بعد أن اتضح انه مات بسكتة قلبية

وتبدلت أحوال مسعدة فولت عنها الـكآبة والهموم وعادت ضاحكة باسمة السن دائمة المرح وارتفع صوتهـا الخافت وتوردت وجنتاها ولمعت عيناها الذابلتان وافتتن الناس بها ونسوا ما كانوا يتشاءمون به منها

واستأجر أرض مسعدة رجل من أهالى القرية يدعى محمود سالم ، له ولد يدعى سالم محمود سالم في العشرين من عمره طويل القامة عريض المنكبين . وتعارف سالم بمسعدة بحكم الايجار ومالبث ان هام بحبها وأصبح ... التردد عليها ويطيل الجلوس اليها وقد خلـ... لبه بفتنتها وسحر حديثها

وأخيراً رأى سالم في هذه المرأة الصغـ... سر سعادته ، ورأى فيها طهراً وعفافاً وطيـ... أخلاق ، فأخبر والديه بأنه يتمنى لو ظـ... بزواجها . ووافق والداه على ذلك وكاد ... يطير فرحا وأسرع إلي مسعدة يزف اليها هـ... البشرى ويحددان موعد الزواج

ولم تمر أيام حتى أصيب سالم برمد في عيـ... وزاد به الرمد فاضطر الى السفر إلى مستشـ... المدينة المجاورة وغاب عدة أسابيع وكا... الاخبار ترد بان حالته تزداد سوءاً . وكانت ... مسعدة تذهب لزيارته مع أبيه فيجدا... معصوب العينين

وبعد أسابيع طويلة وصلت إشارة إلى ... القرية باستدعاء محمود سالم لتسلم ولده

وفرح الرجل وأسرع إلى مسعدة يخبر... بقدوم عريسها وهرع إلى المدينة وخرج... مسعدة إلى خارج القرية تنتظر عريسها ... خرجت أمه وأخته الصغيرة تتلهفان للقائه

ووصل الاب وابنه

وكانت ساعة هائلة

فقد كان الاب يقود ابنه . والابن ... متوكئاً على عصاه وهو ينظر أمامه وقد ... رأسه في وجوم وصمت

لقد عاد سالم من المستشفى أعمى !

كانت صدمة رهيبة ! فلعنت الام مسعدة ... وشؤمها الذي افقد ولدها بصره . واختفـ... مسعدة في دارها لا تبرحها اياماً

ولـكن العمى لم يطفىء جذوة الحب المتقـ... في قلب سالم وذهب الاب الى مسعدة يسأ... عن رأيها فقالت انها يؤلمها ما يشاع من ان سا... فقد بصره عندما عزم على زواجها وهي لا تترد... في زواجه رغم عاهته لتواسيه وتسعده

وفرح الرجل بذلك وزف البشرى الى
. ومرت ايام قليلة . وماتت ام سالم فجأة
ونفر الناس جميعاً من مسعدة وايقنوا انها
ن شؤم رهيب . وفزع محمود سالم وترك
ر ارضها ليرفع عن نفسه شؤم هذه الحسناء
شؤومة بعد ان فجعته في زوجته وولده

وكان يجاور ارض مسعدة ارض لخفير من
راء القرية يدعى تهامى عبد العزيز . وقد
د ان ينتهز هذه الفرصة لشراء ارض مسعدة
ن بخس وراح يساومها في الثمن فاخبرته انها
يها بالثمن الذي يقدره العمدة لانها تود
حيل عن هذه القرية التي يشيع عنها اهلها
ات السوء

وذهب الاثنان الى العمدة وجلسا لديه
كادا يهمان باخباره بما دعاهما للحضور حتى
ل عامل التليفون يحمل للعمدة اشارة من
ز بطلب ايقاف الخفير تهامي عبد العزيز
حب السلاح منه لامور نسبت اليه

والتفت العمدة اليه يخبره بذلك وبأنه
رفوت » من عمله

وبهت تهامي ثم حملق الى مسعدة وصاح
بها :

سالم الضرير

وكان تهامي الخفير
فجدا
— حالا كده يا بنت .... !

ثم رفع يده وانهال عليها ضرباً فأصابها
شديدة في اذنها سقطت بعدها
عليها

وأسعفت مسعدة بالعلاج وقبض على تهامي
لت المرأة للمستشفى حيث اتضح انها
بعاهة مستديمة اذ فقدت سمع احدى اذنيها
وزج بالخفير في السجن وهو يلعن هذا
م العاجل

وعادت مسعدة الى القرية والناس من
ساخطين عليها غاضبين فقد ترك الخفير
وأربعة اطفال لا معين لهم

وقامت قيامة الاهالي على مسعدة وهاجمتها
الخفير في دارها ، فأسرع العمدة
ها وحاول تهدئة الناس واخبارهم ان ذلك
قضاء مقدر ، ثم فرقهم من حول دار
وذهب بها الى داره وأجلسها في الدوار
ها من الاهالي

ما كادت مسعدة تدخل دار العمدة حتى
سقف زريبة العمدة على جحشة وولدها
في الحال

وفزع العمدة واخذ مسعدة من يدها فأعادها الى دارها واغلق الباب عليها وهو يلعنها ويلعن اليوم الذى هبطت فيه القرية فملأتها شؤما ونحساً

ولما رأت مسعدة أن العمدة نفسه الذي كان يحميها انقلب ضدها . ولما رأت نفسها منبوذة ومكروهة . آثرت الرحيل عن القرية فانتقلت منها الى قرية أخرى تبعد عنها مسافة كيلو متر تقريباً

وكان في القرية الاولى رجل يدعى غانم عبد العزيز اسماعيل في الستين من عمره له زوجة تدعى مصلحة تزوجها منذ اربعين سنة وليست لهما ذرية وقد عاشا معاً وهما مثال الهناء والسعادة الزوجية

فلما تركت مسعدة بيتها انتقل اليه عبد العزيز وزوجته . فلم تمض بهما أيام قلائل فيه حتى طلق عبد العزيز زوجته بعد أن قضى معها أربعين سنة !

وكان ذلك لانه اراد الزواج بامرأة اخرى ولكنه لم ينعم بما أراد فقد مات بعد طلاق زوجته بايام قلائل

وأيقنت القرية أن شؤم مسعدة شؤم رهيب وأصبح الناس يخافون الاقتراب من دارها الخالية واضطر صاحب الدار الى اغلاقها بعد أن ايقن أن لن يسكنه انسان

* * *

أقامت مسعدة في القرية الاخرى وراحت تتودد للناس وتتقرب منهم فلما بلغهم ما يشاع عنها وعن شؤمها لم يعيروه اذناً صاغية

وكان يجاورها رجل يدعى الشيخ سيد الوكيل اشتهر في القرية بطيبة اخلاقه وصلاحه واستقامته وهو ارمل ماتت زوجته منذ شهور طويلة لحزن عليها وزهد في الحياة ولم يفكر في الزواج بعدها

وكان يعطف على مسعدة كثيراً ويحنو عليها وهي ترتاح اليه والى حديثه ، تجلس اليه شاكية همها ووحدتها . ومرت الايام فخفق قلب الرجل وتنبه لجمال مسعدة وحلاوة حديثها وبديع تكوينها وراح يتمنى ان يظفر بزواجها وأعلن عزمه فاسرع الناس اليه يحذرونه ويرددون له الروايات عن شؤمها ونحسها

ولكن عين الحب لا ترى واذنه لاتسمع

وتزوج الشيخ سيد بمسعدة ومضت الاسابيع والاثنان ينعمان بكل غبطة وسعادة

وخرج الرجل من داره الى حقله في ذات يوم ولم تمض ساعات حتى سمع الاهالي طلقا نارياً صادراً عن قرب واسرعوا إلى مصدر الطلق فاذا بهم يجدون الشيخ سيد منبطحاً على وجهه وقد تدفق الدم من صدره وهو جثة هامدة . .

وثبت ان الوفاة حدثت من رصاصة واحدة مزقت القلب واستمر التحقيق واتهمت مسعدة بقتل زوجها ولكن افرج عنها في الحال وعلم المحققون ان هناك قضايا قديمة بين الشيخ سيد وأهل زوجته السابقة ، وانه فاز في هذه القضايا ، فحقد أهل زوجته عليه وأنفذوا اليه مجرماً قتله . وقبض على المجرم وثبتت عليه التهمة وأحيل إلى قاضي الاحالة الذى أحاله في الحال إلى محكمة الجنايات

ولكن ذلك لم يكن يبرىء مسعدة من تهمة النحس فقد ثار الاهالي ضدها وكان الاطفال يجتمعون حول دارها يرجمونها بالحجارة ويسبونها بأشنع الالفاظ حتى ضاقت بها الدنيا ففرت الى ضابط النقطة تطلب حمايته من اعتداء الاهالي

* * *

تلك قصة مسعدة التي لم تسعد أحداً كما رواها لي ضابط البوليس بمساعدة العمدة الذي كان يتمم بعض ما يسهو عنه الضابط

والتفت العمدة وقال وهو يقسم على صحة ما يقول :

« عند ما ذهبت مسعدة الى ضابط النقطة التي تتبعها القرية وجلست اليه تشكو حالها وما يشاع عنها انها شؤم وصلت الى الضابط اشارة تلغرافية من الاسكندرية بوفاة أبيه

« ونظر الضابط بنظر زائغ الى مسعدة وهي مستطردة حديثها تقول :

— وهم يزعمون انني شؤم فاذا اتصلت بأي انسان اصابته نكبة عاجلة

« وعاد الضابط ينظر الى التلغراف في يده في ذهول وقال :

— مين قال انك شؤم . . أبداً !

« ثم طردها في الحال من النقطة وهو يلعن الساعة التى دخلتها »

* * *

وهنا سألت صديق الضابط الذي روى لي رواية مسعدة الا يخشى شرها وقد جاء بها الى مكتبه واجلسها لدى بابه .

قال : « لقد استدعيتها من قريتها وأجلستها هنا خصيصاً لأن لي حماة سممت حياتي بفعالها وقد علمت أنها مريضة فاستحضرت مسعدة حتى يعمل شؤمها . وهأنا أنتظر بفروغ صبر تلغرافاً من زوجتي بوفاة أمها فأكون مديناً بسعادتي لشؤم مسعدة ! ! »

* * *

وأما مسعدة فانها لا تجرؤ على العودة الى القرية بل تنام في نقطة البوليس الى ان تبيع ارضها وتعود الى قريتها في مديرية الجيزة



رجال البوليس يمنعون اعتداء الأهالي عن مسعدة

في أسفل : قرية مسعدة التي فتك بأهلها المرض



ليلة في غرزة

حشيش الجبل بعد منتصف الليل وبين المقابر

وجب !

كنا نجلس في قهوة بلدية تقع في حى « الحسين » وأبى المعلم الا ان يحفنا بحفاوة خاصة ، فقام من مجلسه القريب من النصبة وجلس في جوارنا يطلب لنا قهوة ونردها اليه بتعميرة ، ويجاذبنا أطراف الحديث بين كل نفس وآخر فيقص علينا مغامراته أيام « الشقاوة » ويسرد على مسامعنا كيف كان يقود « الزفة » فلا يجرؤ مخلوق على اعتراض سبيلها ، وكيف كان يقتحم الجمع ولا سلاح معه سوى « الزقلة » فيبدد الشمل ويمعن في الاجساد ضربا وجراحا

ودنا منا في هذه اللحظة فتى ، أو قل انه كان الى عهد قريب فتى ، فقد كان بادي صغر السن ولكنه شاحب الوجه غائر العينين هزيل الجسد ، تبرز عظامه من خلال ثوبه المهلهل فتبدو قذرة ينبو عنها النظر

أقبل الفتى الهزيل نحونا ومد يده الينا وفيها بضع لفافات صغيرة صفراء وهو يقول في صوت يكاد يكون مبحوحا متقطع النبرات :

— كل دول . . . بتعريفه . . . اربعه وعشرين ابره عشان الباجو . . . ر

وخيل إلي ان الفتى قد اغفى قبل ان ينطق الحرف الاخير ثم أفاق فجأة وبدت على عينيه شبه غشاوة وكأنه كان حالما وهو يقظ ، او نائما وهو قائم على قدميه

و « مصمص » المعلم شفتيه في شيء من الرثاء يمازجه الاحتقار والحنق ، ثم صاح بالفتى أن يبتعد فما لنا حاجة بأبر « باجور الجاز » وما نحن بشارين من . . . شمام

ومضى الفتى متخاذلا يجر نفسه جرا حتى ابتعد عن مجلسنا مشيعا بسباب المعلم وشتائمه

ومال المعلم علينا يقول :

— شمام . . . ، خطاف ، ابن . . . شايف المدعوء الارايين بيعمل ايه . . ؟!

وتحدث الرجل عن مضار الكوكايين والهورايين حديثا طويلا خرج منه ، على غفلة ، الى الاشادة بمجد الحشيش !

وصمت قليلا ثم قال :

— والله كانت أيام ندا

— أيام ايه ؟

— أيام الحشيش

— طبعا الحكومة ضيقت عليكم . . قصدي على الجماعه أولاد الكيف

— تضيق علينا ازاي . . حد يقدر على الحشاشه . .

— يعني فيه حشيش دلوقت زى زمان ، وفيه غرز وقعدات نجف ؟

— وأبو النجف كمان . . تحب تشوف ؟

— قوي . !

— الليله أودي البعيد حتة تنفة قعده . . ملك . .

— اتفقنا

— وجب !

ياميت ندامه

وكان الليل قد قارب على الانتصاف حينما نهضنا من القهوة في طريقنا الى تلك « القعدة » الموعودة وكان الجو بديعا وان شابته بعض البرودة غير القارسة

ومضينا الى شارع طويل خرجنا منه الى الى سفح الجبل الذي ينتهي الى حي الدراسة ، وسرنا في شعاب نتعثر في الاحجار حينا ونرتطم بكومات من التراب والحصى حينا آخر ، الى أن بلغنا المقابر . ثم جاوزناها قليلا الى مكان ذى فجاج فيه منخفضات ومرتفعات ، أو لعل الظلام وظلال النور الضئيل هي التى كانت ترسم لنا هذا كله

وكان المعلم لا يفتأ في أثناء قيادته الطريق يصفر صفيرا ذا نغم خاص يتجاوب في الانحاء دون مجيب في أغلب الاحيان ، اللهم إلا ترديد الصدى في ذلك البلقع

وسمعت مرة صفيرا مشابها لصفيره رد عليه الرجل بنغم آخر ، ثم مال علينا يقول :

— أمان . .

وقاربنا جهة خربة وقف المعلم على بعد منها ثم عاود الصفير وسكت الى أن سمع صفيرا مشابها رد عليه بصفير ثان ، وماكاد يسمع إجابة الصفير الثاني حتى قال :

— مرحب !

وأيقنا بعد ذلك أن الحالة مأمونة وأنه رحب بنا قبل أن نلج الغرزة أو « القعدة » أو سمها ما شئت فهى محرقة حشيش

وقبل أن نصل الى الباب ، ولعله باب مدفن مهجور ، وقف المعلم يغني دورا بلديا معروفا مطلعه :

— ياميت ندامه على اللي حب ولاطالش !

وسمعت غناء أجش يرد عليه بقوله :

— باع الدوايه والقلم . .

وأكمل المعلم النغم :

— وبرضه ولا طالش !

وهنا انفتح الباب وانبعث من ورائه صوت يقول :

— ياميت فل !

ودخلنا الغرزة . .

وبدا على بعض الجالسين شيء من الفزع والريبة إذ رأونا في صحبة المعلم ولكنه مالبث أن بث فيهم روح الطمأنينة وأعلمهم بأننا أصدقاؤه واننا لسنا مخبرين ولا من « بتوع البوليس »

وصاح صائح :

— هات جرايه يابو عتريس !

وكان ابو عتريس هذا صاحب الغرزة أو مديرها العام وحامل مفاتيح الجراية والحشيش

والجراية في اصطلاح هؤلاء القوم بعض « فصوص » صغيرة من الحشيش قد سلخت أجزاء صغيرة يشتريها الطالب جملة ويبقيها معه حتى اذ طلب أن « ترص » له تعميره ناول المعلم أو صبيه فصا إلى أن تنفد فيشتري غيرها أو ينصرف

وكانت في وسط المكان « دفاية » صغيرة فيها بعض الفحم البلدي وقد جلس قبالتها فتى يذكي النار بأن يبعث اليها الهواء بمروحة من الريش

وفي جانب الدفاية لوح صغير من الخشب اقيم على بضعة قوالب من الطوب فارتفع عن الارض حتى حاذى الدفاية تقريبا

وقد صفت فوق هذا اللوح « الاحجار » التى يرص عليها الحشيش للمدخنين

وكانت في جوار الاحجار علبة من الصفيح فيها مادة سوداء علمت انها الدخان المعسل او ما يسمونه الحسن الكيف ، يوضع القليل منه فوق « الحجر » ثم توضع قطعة الحشيش الصغيرة من فوقه ويرص الفحم من فوق الجميع رصا محكما فلا يبقى بعد ذلك الا الجذب او « الجبد » كما يقولون !

وكانت « الجوزة » عجيبة حقا بل ليست تنتمي الى الجوز في شيء . اذ أنه بدلا من ان تكون قاعدتها التي تحوي الماء عادة عبارة عن جوزة هند فقد كانت كوز صفيح !

وتنتهي نهاية الكوز العليا بفتحة تتصل بها قصبة يوضع فوقها الحجر ، وقد خرجت من اسفل الكوز قصبة اخرى تنتهي الى « الغابة » العتيدة

وسألت أباعتريس عن هذه الجوزة العجيبة فقال :

— نعمل ايه .. الحكومه ورانا ورانا ، واولاد الحرام ماخلوش لاولاد الحلال حاجه .. اهو عاملينها كده عشان محدش يقول دي جوزة حشيش !

وكانت الاحجار معدة من قبل فما كاد الفتى يتناول قطعة الحشيش من صاحب « الجراية » حتى رص فوقها الفحم المتقد وجذب منها نفسا قصيرا واتجه صوب صاحب الجراية يمد اليه الغابة الطويلة

وأقسم الرجل ان يكون (الافنديات) أول الشاربين

— يا سلام ..! وهيه دي تيجي برضه ؟ !

ودارت الجوزة على الحاضرين جميعا فكان هذا يجذب نفسا قصيرا وذاك « يشد » في استطالته حتى اذا اخلى سبيل الجوزة من بين شفتيه خرج من فمه دخان كأنه سحاب فيتمايل صاحبنا برأسه بين طبقاته مطبق الجفون غائب النظرات

وطافت الجوزة أرجاء المكان مرارا بل عشرات المرات ، فما من واحد يطلب حجرا الا ويشرك فيه الحاضرين كافة

وصمت الجالسون قليلا ثم اذا بواحد يصيح كأنه يغني :

— ومدندشة بالدهب ومجمعه الاحباب !

وضحك جاره بالضحك وهو يقول :

— هيه ايه ؟

— جوزه من الهند ، ومركب عليها غاب

ولست أدري لم ضحك الجميع والاغنية قديمة بالية لا جديد فيها ولا ثمة ما يدعو الى الضحك

ورأيت رجلا يهز رأسه في انتظام يمينا ويسارا ثم يدفعها الى فوق قليلا وعيناه في شبه غيبوبة

وكان الرجل يحشرج بالغناء حتى اذا انتظم له الصوت لفظه في وجوهنا موالا قديما عن السبع سواقي التي تنعى دون ان تطفىء له ناره . .

وصاح يغني :

— سبع سواقي بتنعى . . .

وقال قائل :

— وإيه يعني ؟

— لم طفو لي نار . .

وعاد الاول يقول :

— نجيب لك وابور المطافى !

— يا مهجة القلب قل لى .؟

— غاصمك !

— ايش بعد حب الجار .؟

— علقه من جوزها

— يبقى النظر في النظر . .

— زي بعضه . .

— والقلب قايد نار

— ادلق عليه ميه

وكان الرجل يغني جادا وزميله يمازحا ساخرا والجمع يضحكون حينا ، ويردو[ن] . . . على المغني أحيانا بقول :

— ليل .. ليل .. يا عيني !.. آ آ..

وكان جالسا في ركن بعيد عنا رجل . . . طوى احدى ساقيه تحت فخذه وثنى . . . الاخرى ووضع كوعه عليها واعتمد رأسه . . .

وصاح الرجل فجأة :

— أبو عتريس ؟

— ايه يا معلم جمعه ؟

— رجلي يا خويا

— مالها بعد الشر ؟

— هو انا مش جاي عندكم برجلـ[ـي] الاتنين

— آه

— بص .. ما فيش غير واحده !

ونظر أبو عتريس فلم ير أمام الرجل سو[ى] . . . ساقه المثناة ولم يفطن إلى الاخرى المطوية . . . فخذه ، فبدت عليه أمارات الحيرة ثم . . . بالصبي يقول :

— فين يا واد رجل المعلم جمعه ؟

— أنا عارف ؟

وصاح المعلم جمعه يقول :

— مش عارف ازاى انتو ما عندكو[ش] . . . أمانه ليه ، والله ان ما جبتم رجلى التانيه . . . لاخليها لكم ضلمه .. الله ..

وهمس المعلم في أذني :

— حاكم جمعه وأبو عتريس دول . . . سطل ويظهر انها اشتغلت معاهم .. . . . بقى . .

وتركني وسار حتى غدا خلف جمعه صاح بملء صوته

— اوعى العجل

وانتفض جمعة واقفا على قدميه مذعو[را] وتلفت وراءه ليرى العجل فلم ير الا . . . المعلم يقول :

— يعني رجلك معاك أهه ؟

وقال أبو عتريس :

— بقى يا راجل تستخونا على رجلـ[ـك] وهيه معاك

وتحسس الرجل ساقيه ثم تهلل و. . . ضاحكا وقال :

— الله ! . . دا صحيح لقيت رجلى . . . ابو عتريس

— مالك ؟

— جرايه للجدعان على حسابي . . . ما لقيت رجلى اللي كانت ضايعه ! !

حكومة تفاوض لصوصا

الخطف طلبا للفدية فى بلاد الصين

منذ بضعة أسابيع وأسلاك البرق تتجاوب
أنحاء الارض بحادث الاختطاف العجيب
وقع في اقليم منشوريا الصيني ، اذ اختطفت
من اللصوص الصينيين فتى وفتاة من
الانجليز وأبقتهما فى مكان سحيق تسومهما
الهوان والعذاب ، فى الوقت الذي كان
فيه رجال العصابة مع السلطات وأهالي
على الدية التي يجب دفعها ثمنا لاطلاق
والا . . فسوف يحيق بالانجليزية
الموت

ونحن نفصل للقراء هذا الحادث العجيب
من طرافة

وقعت حادثة الاختطاف هذه على مقربة
مدينة نيو شانج . وفي هذه المدينة جالية من
غالبها من الانجليز ، كانوا يقيمون في
البلدة اذ كانت لهم فيها أعمال ومصالح
ولم يكن في البلدة من مباهج الحضر الشيء
، فكان أفراد الجالية يغالبون الملل
باقامة السهرات في منتدى خاص بهم ،
الى الرياضة على ظهور الخيل في
المجاورة

ومنذ حين قريب احتفلت الجالية الاجنبية
شانج بعقد زواج فتى يدعى باولي
شركة البترول الاسيوية ، على فتاة
موريل فيليب ابنة رجل انجليزي من
في نيو شانج

وكان الفتى والفتاة متحابين حبا عميقا ،
الفتاة حسناء تمتاز بجرأة نادرة وتهوى
والمجازفة

وإذ كان مستر باولي مشغولا في غالب
النهار في عمله ، فقد كانت زوجته تخرج
الأصدقاء الى نزهات طويلة على ظهور
يرودون خلالها الانحاء المجاورة
شانج ثم يعودون

وفي صباح السابع من شهر
الماضي خرجت مسز باولى
صديقين احدهما يدعى
ران ، والثاني ماكنتوش
على ظهور الخيل
بلغوا الى مدى

الرحلة وهموا بالعودة رغبت مسز باولى أن تستبدل جوادها بجواد كوكران

وترجل الاصدقاء الثلاثة عن ظهور جيادهم وتركوا اعنتها للخادمين الصينيين اللذين كانا يرافقانهم ، وساروا قليلا بجانب طريق تحف به شجيرات كثيفة

وعلى حين فجأة برز من خلال هذه الشجيرات لفيف من اللصوص الصينيين يحملون في أيديهم المسدسات . وصرخت مسز باولى اذ خرج هؤلاء اللصوص يحيطون بها وبكوكران

وكان ماكنتوش على الجانب الثاني من الطريق يفصله عن الفتى والفتاة الجياد فما كاد يسمع صرخة مسز باولى حتى قفز الى الوراء وأخرج مسدسه

وهجم عليه اللصوص فاطلق عليهم النيران وتساقط رجلان وتراجع الباقون فانتهز ماكنتوش هذه الفرصة واختفى بين الشجيرات بعيداً عن اللصوص . ولما أيقن أن لا جدوى من محاولته مقاومة هذه العصبة وحيداً زحف بين الادغال والشجيرات حتى ابتعد عن مكان الحادثة ثم جرى بملء قواه الى نيو شانج يبلغ الحادث ويطلب النجدة لمسز باولى وكوكران

وجردت في الحال حملة انطلقت الى مكان الحادث تفتش فيه وحواليه عن اللصوص أو آثارهم ولكنها لم توفق الى شيء

وأجري البحث في اليوم التالي في



صورة جزء من الخطاب الذي أرسلته مسز باولي الى أحد الموظفين اليابانيين الذين كان لهم ضلع في المفاوضات مع اللصوص للافراج عنها

حمية امتدت الى جميع الانحاء القريبة والبعيدة وأرسلت الاشارات البرقية هنا وهناك واهتمت بالأمر القنصلية الانجليزية في بكين وجمعيات التبشير وقائد الجيوش اليابانية فى ذلك الاقليم

وطال البحث ولكن أحداً لم يوفق الى المكان الذى اتجه اليه اللصوص يحملون الاسيرة والاسير

وبعد بضعة أيام سمع باولي نباحا خافتاً لدى باب حديقة منزله فقام يفتح الباب ليستقبل الكلب الذى كان مع مسز باولي وقد عاد الى بيت صاحبه بعد ان ابعده اللصوص ، وكان الكلب في حالة يرثى لها من الظمأ والجوع

ومضى اسبوع وإذا بأحد الخادمين الصينيين يعود إلى البيت بعد ان سار اياما على قدميه . فقد تخلص اللصوص منه ومن زميله بعد مسيرة بضعة ايام اذ انهم رأوهما عبئاً على الطعام والشراب ولا يرجى ان يدفع عنهما احد أية فدية تكفي ما سوف يتناولانه من طعام

ولم يستطع الخادم ان يرشد على المكان الذى حمل اليه اللصوص سيدته وسيده . وكل ما استطاعه هو وصف الحادثة كما وقعت وكما وصفها مستر ماكنتوش . وأضاف على ذلك ان اللصوص قيدوا مسز باولي وكوكران ، ثم عبروا بهما النهر القريب الى شاطئه الثانى ، ومن هناك حملت مسز باولي على ظهر بغل وسار مستر كوكران في جانبها على قدميه موثق اليدين

وتخلى اللصوص عن الخادمين بعد يومين فضل احدهما الطريق وعاد الثاني يروي هذه القصة التي لم تفد الباحثين كثيراً

وانطلق اللصوص بعدئذ بالفريستين يجوبون بهما أنحاء سحيقة حتى ابتعدوا عن نيو شانج مسيرة عشرة ايام . فلما امنوا ان يعرف احد المخبأ الذى وضعوا فيه الفتى والفتاة

المستر كوكران صديق مسز باولى الذي اختطفه اللصوص

بدأوا يساومون في شروط الفدية التى يطلبونها ثمنا لاعادتهما إلى ذويهما

ووصل الى باولي وحميه أول خطاب من اللصوص وقد كتب باللغة الصينيه كتابة رديئة ووقعه زعماء العصابة الثلاثة باسماء : بي باترس ، وهي شن ، و شن ـ شو ـ شانج ، وهم من عتاة اللصوص المعروفين بالغلظة والشراسة

وجاء في ترجمة تلك الرسالة :

« ان أسيرينا في مكان مأمون ولا يسامان في الوقت الحاضر أي أذى . ونحن على استعداد لاطلاق سراحهما لقاء مبلغ بسيط . . . »

أما ذلك المبلغ البسيط فهو عبارة عن ٣٥٠٠٠ جنيه انجليزى و ٣٥٠ مسدساً و ٢٠٠ الف خرطوشة و ٣٠ الف رصاصة للمسدسات ومائة خاتم من الذهب وثلاثين قلادة ذهبية وثلاثين ساعة يد

وهذا المبلغ « البسيط » هو فدية مسز باولى وحدها أما كوكران فقد طلبوا له ٣٠ الف جنيه

وقال اللصوص في ختام خطابهم انه اذا لم يدفع هذا المبلغ البسيط في مدى أسبوع فانهم سوف يقتلون الاسيرين

وكان مع هذه الرسالة أخرى بتوقيع مسز باولى قالت فيها :

« حالتنا حسنة . اقنعوا البوليس ورجال الجيش بالكف عن مطاردة اللصوص والا قتلونا .. واجتهدوا فى أن تخرجونا من الجحيم الذي نعانيه . انهم يطلبون فيما يطلبونه من من فدية خواتم فحاولوا ان تجدوا لهم خواتم رخيصة . . . لا بد ان يكونوا قد طلبوا فدية باهظة فلا تتخلوا عنا أيها الاعزاء

« ارسلوا الي بعض البودرة والكريم وحمرة الشفاه فليس ثمة طريقة للاغتسال هنا . صحة كوكران جيدة ، وهو يقول إنه سوف يشرب كوبا كبيراً من الويسكى والصودا حينما يخلى سراحه ويعود الى نيو شانج »

وعلى الرغم من تعمل الاسيرين اظهار الشجاعة والجلد في ذلك الخطاب ، فقد أيقن رجال الجالية الاجنبية في نيوشانج بأنهم اذا لم يبادروا الى دفع الفدية ، فان اللصوص سوف ينفذون وعيدهم كما نفذوه من قبل فيمن خطفوهم من الاوربيين الذين لم تدفع عنهم الفدية المطلوبة

وذهب رسل الى اهالي الاسيرين في المكان الذي حدده اللصوص للتحدث في طريقة تسليم الفدية وقد أخفى هؤلاء الرسل الامر عن رجال السلطات الرسمية بتاتاً .

وطال تردد هؤلاء الرسل بين مكان لقائهم بمندوبى اللصوص وبين نيو شانج وهم يحاولون تقريب وجهتى النظر وتخفيف العبء الشديد الذي يطلبه اللصوص فدية للاسيرين . وعهد في مهمة مفاوضة اللصوص الى ضابط يابانى يدعى الكابتن كاواهيتو يساعده رجل هولندي يدعى فات ايس

وتمكن الكابتن الياباني من اقناع مندوبى اللصوص بعد مفاوضات طويلة من قبول فدية مقدارها ١٣٠٠٠ جنيه ، ولكنهم لما راجعوا زعماءهم اشترطوا ان تزاد الى الفدية مائة كيلو من الافيون وملابس مدفئة للزعماء وأتباعهم

وعقدت شروط التسليم والتسلم . ثم ضرب اللصوص موعداً للضابط الياباني يتسلم فيه الاسيرين بعد ان تعهدت السلطات الرئيسية بأن لا تطارد اللصوص

وأعيد الاسيران الى نيو شانج بعد ان أشرفا على الموت !

باولي التي اختطفها لصوص منشوريا



الذئب الازرق

الحويطات احدى قبائل البدو النازحة الى مصر من شرق شبه جزيرة سيناء ، عرفها أهل مديرية الشرقية عندما حطت رحالها في زمام نقطة مشتول فلم يجد أفرادها مرتزقاً يعيشون



حماد الازرق المشهور بالذئب الازرق

منه فعاثوا في تلك الجهة فساداً واجراماً حتى بلغت الجنايات التي ارتكبوها في الشهور الأخيرة ٢٨ جناية

امتلأ القرويون رعباً من أولئك البدو الخشنين الذين يقتلون من اجل كسرة خبز ، تراهم نحيلي الابدان شاحبي الوجوه واسعي العيون. لهم لحى متلبدة ولهم شعر مقصوص فوق الجبين ولا يخلو واحد منهم من غدارة ـ أو غدارتين محشوتين بالرصاص ـ يخفيها تحت جلبابه

وكان زعيم الحويطات ـ الذين نصبوا مضاربهم في مركز بلبيس على مقربة من مشتول ـ رجلا بدويا يدعى حماد الازرق . وانما لقب بالازرق لزرقة جلده

وقد حدثني عنه أحد رجال البوليس بمديرية الشرقية فقال انه لم ير في حياته من هو أشد منه جرأة وخطراً . سفاح لا يروعه الدم ولا يخشى الهلاك ، خاض غمار الحروب حتى اصبح القتل تسليته الوحيدة

ولما رأى حماد الازرق ان رجال قبيلته أقل عدداً من النساء أمر رجاله بأن يتزوج كل واحد منهم أربعة نساء حتى يكثر النسل ويزداد عدد القبيلة

وتزوج حماد باربع من أجمل نساء القبيلة وأصغرهن سناً ليكون قدوة لرجاله ، ثم أراد أن يجد لرجاله عملا فصمم على ان يكونوا خفراء العزب في نقطة مشتول وما جاورها من الحويطات ، سواء رضي أصحاب العزب أم كرهوا

وراح يطوف بالعزب هو ورجاله يعرضهم على أصحاب العزب ويرشحهم للحراسة ، والويل كل الويل لمن يرفض هذا الترشيح

وقد فرض حماد مرتباً شهرياً قدره ثلاثة جنيهات على كل صاحب عزبة يدفعه لخفيرين من الحويطات يخفران عزبته

وماكانوا في الحقيقة يخفرون شيئاً وانما مجرد وجودهم في العزبة يملأ الجو رعباً وخوفاً فلا يجرؤ أحد من اللصوص على الاقتراب من العزبة أو التفكير في السطو عليها

ونضرب مثلا لما ذكرنا ما حدث في عزبة ابرهيم بك علي مدير عموم حسابات وزارة الاوقاف سابقاً ، فان له عزبة في مديرية الشرقية، وكان جالساً فيها بين جمع من أصدقائه في ذات يوم فظهر أمامه حماد الازرق ومعه رجلان من الحويطات

وقال حماد إنه مستعد لأن يحضر للبك خفيرين من الحويطات لحراسة أرضه من الاشقياء . ولكن ابرهيم بك رفض ذلك وأخبره أن السكينة مستتبة في عزبته ولم يفكر أحد في تعكير صفو الأمن فيها فلا حاجة له بالخفراء

وأطرق حماد برأسه وانصرف دون أن ينبس بكلمة



حجازي سالم المتهم بالاشتراك في قتل الجندي معوض

وغربت الشمس ثم طلعت في صباح اليوم التالي فأشرقت على خمسة أفدنة من القطن قلعت شجيراتها وأتلفت زراعتها

وعاد حماد في عصر ذلك اليوم مع رجليه وتقدم لابرهيم بك وسأله في هدوء عجيب ، أليست له حاجة الى الخفراء

ونهره ابرهيم بك وطرده فانصرف حماد في سكون وهدوء

وهبط الليل وما كاد ينتصف حتى أفاقت القرية مذعورة على طلقات نارية تنهال كالمطر الهطال واستمر رمي النار عشر دقائق ثم انقطع وساد الصمت الرهيب

ولكن القرية كانت تفيض بالدماء . وقد انطرحت في طرقاتها ثلاث جثث هامدة من الاهالي غير من أصابهم الرصاص بجروح

واسقط في يد ابرهيم بك وضاقت به الدنيا بما رحبت . وفي صباح يوم الغارة جاءه حماد الازرق مع رجليه وتقدم اليه في هدوئه وسكونه وسأله :

ـــ هل أنت في حاجة الى خفراء من الحويطات ؟

وأجابه ابرهيم بك على الرغم منه ؟

ـــ نعم !

وانصرف حماد ثم عاد بعد ساعة ومعه شابان نحيفا الجسم صغيرا السن قال عنهما انهما الخفيران المعينان ومع كل منهما أربع زوجات

وأنزل كل خفير زوجاته في القرية ثم انصرفا إلى مضربهما في الصحراء . وصارا لا يحضران الى القرية إلا مرة واحدة في الاسبوع ولكن الاذى ارتفع عن العزبة وأصبحت موضع الرهبة والخوف عند ما علم الناس أن اثنين من الحويطات يحرسانها

ولم يكن الحويطات يحرسون كما تقتضي الحراسة فهم لا يحملون البنادق ، ولا يطوفون ليلا حول القرية التي يحرسونها . وانما كانت الحراسة اسمية فقط

وصنع الحويطات في عزبة محمد بك العفيفي مثل ذلك ، فقد ذهب اليه حماد يعرض عليه خدمة رجاله فأبى وطرده . ولم يمض بعد ذلك عشرون يوما حتى كان عدد الجرائم التي وقعت في العزبة ثلاثين جريمة ، ولم يجد صاحب العزبة بدا من أن يستنجد بحماد ويطلب منه أن يرسل اليه اثنين من رجاله للحراسة فلما عين الرجلان استتب الامن وانقطع الاجرام

* * *

واتصلت أخبار هذه الاعتداءات المتتالية بحضرة حسنين بك شرف الدين مأمور مركز بلبيس فاهتم بها كثيرا وطلب من رجال البوليس مطاردة الحويطات وطردهم من انحاء المركز والقبض على كل من يتخلف منهم .

وكانت مشتول هي النقطة التي كثرت فيها جرائم الحويطات لقربها من نجعهم ، ولذلك استدعى حضرة المأمور ملاحظ هذه النقطة حضرة عبد الحميد افندي زكي واختلى به ساعة طويلة ، رسما في خلالها الخطة المثلى للضرب على أيدي الحويطات وايقاف شرورهم عند حدهم



عبد الازرق الذي اقتاد رجل البوليس الى خارج النقطة ليرميه اخوه بالرصاص

وأرسل حضرة الملاحظ رجاله لمراقبة الحويطات ومعرفة حركاتهم وسكناتهم . وأقاموا حولهم مراقبة شديدة فكل من خرج منهم من مضربه بعد الغروب قبض عليه وحقق أمره لمعرفة الغرض من خروجه وذهابه للقرى . .

وكثرت غارات البوليس تحت قيادة الملاحظ على مضارب الحويطات ، فلا يمر يوم حتى يدهم المضارب ويفتشها ويصادر ما فيها من الاسلحة والبنادق والغدارات والبارود والرصاص . .

وكان الملاحظ دائم الاتصال بحضرة مأمور المركز يخطره في كل يوم باجراءاته الشديدة ضد الحويطات

وأخذ رجال البوليس يطوفون الحقول والصحراء وهم مدججون بالسلاح فيقبضون على كل من يشتبهون في حركاته من الحويطات ويقودونه الى النقطة حتى امتلأ بهم السجن

وشعر العرب بقوة هذه المحاربة واسقط في يدهم ورأوا البوليس يقطع أرزاقهم اذ كان مدار حياتهم على السلب والنهب والتهديد والقتل . .

ولما اشتد البوليس في اجراءاته ، جمع حماد الازرق رجاله وأخذوا يرسمون الخطط التي يقاومون بها غارات البوليس واضطهاده

وحدث بعد ذلك ان سرقت جاموسة أحد القرويين فلم تمر ساعات حتى دهم البوليس مضارب الحويطات فعثر على الجاموسة وأعادها الى صاحبها وقبض على السارقين

وقتل رجلان في مشتول فلم تمر ساعات حتى انقض البوليس على مضارب الحويطات وفتشها فقبض على القتلة وضبط أدوات القتل

وضاقت الدنيا بالحويطات بما رحبت وحار حماد الازرق في أمره الى أن سرقت بعض المواشي من القرية ، فاسرع حضرة عبد الحميد افندي زكي بالقبض على حماد نفسه زعيم الحويطات وزجه في السجن . ولكن لم يقم دليل على اتهامه فافرج عنه بعد ان قضى في السجن ساعات طويلة

وكان بين الجنود الذين أعلنوا الحرب على الحويطات جندي يدعى معوض كان مثال الاهتمام والنشاط في الضرب على أيدي العرب ، فلما سيق حماد الى السجن بعد انتهاء التحقيق معه كان معوض يحرس السجن فدفع بحماد إليه ولكن حمادا امتنع عن دخول السجن فاستشاط منه معوض غيظا



بعض أفراد قبيلة الحويطات امام خيامهم

هل هى أرواح شريرة ترجم الناس بالحجارة ؟

حوادث غريبة يحار العقل فى تعليلها

بق أن نشرت « الدنيا » فى عددين من ها الماضية تفاصيل حادثة غريبة عن فتاة في الاسكندرية تعاكسها يدخفية وتعمل عابها وتعذيبها اما بضربها أو بقذفها رة . وكان نشر هذه الحادثة داعيا الى قراء الدنيا على ماجاء فيها من تفاصيل ، بد أحدهم هذه التفاصيل قائلا ان ما يقع نما هو من أعمال الشياطين ، بينما كذبها موردا حادثة شبيهة بحادثة هذه الفتاة ها أن اليد الخفية انما كانت يداً آدمية لى المعاكسة والتسلية . ومهما يكن من هذه اليد الخفية ، فانه يغلب أن ينسب في أمثال هذه الحوادث الى الارواح ة . ونحن نسوق اليوم الى القراء حادثة وقع فيها مثل ماوقع في حادثة فتاة درية

* * *

ي حي السيوفية والصليبة ـ وهو من القاهرة القديمة ـ منزل قديم من المنازل التي كانت تزخر بها أحياء القاهرة ة في عهدها السالف ، ولم يبق منها وى دور معدودة يميزها عن غيرها م عليها من رهبة ووحشة

قد شعر سكان المنزل الذى نحن بصدده ليلة أن أحجارا تتساقط بكثرة في فناء دهالبزه فتصطدم بالنوافذ والابواب ، ضجيجا يعكر صفو السكون الذى كان المنزل وقتذاك . ونسب السكان وقتذاك هذه الحجارة الى أن الدجاج الموجود ح المنزل ينبش الارض بأرجله فيتساقط ويصطدم بالنوافذ والابواب

أنه عندما أصبح الصباح ونزل بعض الى فناء المنزل ، وجدوه مكتظا باحجار مختلفة الاحجام . فأدهشهم هذا الامر ما أنه لم يكن بالمنزل حائط متهدم يمكن اقط منه الحجارة فظنوا أن أطفالا هذه الحجارة الى فناء المنزل اح السكان يراقبون هؤلاء الاطفال المزعومين ، ولكنهم لم يجدوا مايؤيد زعمهم . فقد كانت هناك يد مجهولة تقذف المنزل بالحجارة . وعبثا ضاعت المحاولات التي بذلوها لاكتشاف هذه اليد

وحدث ان اصاب حجر من هذه الاحجار رأس أحد السكان فشجه وسال منه الدم بغزارة . فضاق السكان ذرعا باليد المجهولة التى تعمل على إيذائهم فابلغوا الامر الى رجال البوليس لرفع أذى هذه اليد عنهم

وانتقل رجال البوليس الى المنزل للتحقق من أمر اليد المجهولة ، فلم يشعروا في اثناء ذلك إلا وقد تساقطت الحجارة فوقهم في غزارة . فاحتموا في ناحية من نواحي المنزل حتى انقطع تساقطها ، ثم استأنفوا بحثهم وتنقيبهم ولكن دون جدوى وكان أن خرجوا من المنزل ، وتركوا سكانه يتدبرون امرهم بأنفسهم

وأما سكان المنزل فقد أخذوا بعدئذ يتقون شر هذه اليد بقدر الامكان ، على انهم لاحظوا في مرات عديدة أن الاحجار التي تقذفهم بها اليد المجهولة لا يكثر تساقطها الا حينما وجدت عجوز من ساكنات المنزل

وقد استنتجوا من ذلك ان هذه العجوز هي المقصودة بصفة خاصة بمعاكسات اليد المجهولة، وعللوا ذلك بأن العجوز كانت قد فقدت ابنة لها فحزنت عليها حزنا شديداً وكانت تقضي الليل والنهار في البكاء عليها . وقد اعتادت في اثناء بكائها الجلوس بجانب دورة المياه ، الامر الذي اعتبره سكان المنزل داعيا إلى انزعاج « ساكنيه من الجن » فراحوا يقذفون العجوز وغيرها من السكان بالحجارة اظهاراً لغضبهم وانزعاجهم من بكاء هذه العجوز

وحدث أن سافرت العجوز مع بعض أقاربها الى بلدتهم بمديرية القليوبية ، فانقطع سقوط الحجارة عن المنزل الذى كانت تقيم فيه العجوز قبل سفرها فاعتبر السكان ذلك مؤيداً لزعمهم وشكروا الظروف التي خلصتهم من معاكسات « الجان » لهم بسفر العجوز إلى بلدتها

ولكن هل نجت العجوز نفسها من هذه المعاكسات ؟ يقول الذين رافقوها ان الحجارة لبثت تتساقط في الاماكن التي كانت توجد فيها . وقد اتصل هذا الامر بأحد شيوخ البلدة الذين لهم دراية بأساليب السحر والتنجيم ، فذهب إلى حيث تقيم العجوز وراح يستعين بقراءة القرآن وتلاوة التعازيم في كف أذى اليد المجهولة عن العجوز . . ولكن ذلك لم يجد نفعا

وأخيراً نصحها البعض بالكف عن البكاء لعلها تنجو من معاكسات اليد المجهولة ، وقد عملت العجوز بهذه النصيحة بعد جهد جهيد وكانت النتيجة ان انقطع تساقط الاحجار فوقها

هذا هو تفصيل هذه الحادثة ، فهل يؤيد ما جاء فيها الزعم القائل بأن الارواح الشريرة هي التي تقوم بأمثال هذه المعاكسات ؟

* * *

وهذه حادثة أخرى روتها إحدى الصحف الاجنبية ، وقع فيها مثل المعاكسات التى نحن بصددها . ونحن نرويها للقراء هنا لعلاقتها بالموضوع

قالت تلك الصحيفة نقلا عن محاكم ايرلندا ان المستر والدرن ـ وهو يشغل وظيفة كاتب عند أحد المحامين ـ رفع دعوى على جار له يدعى مستر كيرنان ـ وهو ضابط بالبحرية ـ يطالبه فيها بتعويض مالى جسيم للأضرار التى نتجت عن قذفه ليلا أبواب منزله ونوافذه بالحجارة

وقد نفى مستر كيرنان عن نفسه تهمة قذف منزل مستر والدرن بالحجارة ونسب ذلك إلى أرواح خفية زعم انها هي التي تقذف هذه الحجارة ، وأمام هذا الزعم رأت المحكمة ان تستأنس برأي سكان المنزل في هذا الموضوع

وقد صرحت مسز والدرن زوجة المدعي أمام المحكمة إنها كانت جالسة في احدى الليالي العاصفة في غرفة نومها تطالع في رواية . وحدث ان سكنت الريح وقتذاك ، فسمعت مسز والدرن حركة صادرة من ناحية الدولاب الموضوع بجانب جدار الغرفة فحسبت أن فأراً ينبش في الدولاب فيحدث هذه الحركة

على أنها راحت تجول بناظريها في أنحاء الغرفة ، فخيل اليها انها ترى شبحاً يحاول الدخول من النافذة . فهبت من مجلسها مذعورة وتناولت في الحال سكينا ملتوية كان زوجها قد اشتراها حديثا ، ثم اتجهت الى الشباك ووقفت متربصة بجانبه . فرأت بعد هنيهة يداً تنفذ من فتحة في النافذة وتتحرك يمينا وشمالا كما لو كانت تبحث عن شيء

ولاحظت مسز والدرن ان اليد التى تراها ، هي يد جافة برزت عظامها واستطالت أظفارها حتى أصبحت شبيهة بالمخالب . فتشجعت ورفعت السكين ثم هوت بها على اليد فاذا باحدى أصابعها تنفصل عنها وتقع على الارض . وشعرت مسز والدرن بعدئذ باضطراب وجزع شديدين فولت من الغرفة هاربة ، وراحت تصرخ في سكان المنزل فقاموا على صراخها يتساءلون عن السبب . فلما عرفوه اقتحموا الغرفة لرؤية اليد الخفية والاصبع المقطوعة . ولشد ما كانت دهشتهم عند ما لم يجدوا هذه الاصبع في المكان الذى رأتها مسز والدرن تسقط فيه

وكان من المنتظر ان يبرأ مستر كينان من التهمة المنسوبة اليه لان يده كانت سليمة وليس فيها اصبع مقطوعة ، الا أن المحكمة حكمت بادانته قائلة إنه هو الذى يقوم بمعاكسة جاره ونسبت حادث الاصبع المقطوعة الى وهم مسز والدرن وخيالها

هذه هي الحادثة التي روتها تلك الصحيفة، وهي لا تختلف فى ظروفها عن الحادثة الاولى التي رويناها هنا وان كانت انتهت بأن نسبت المحكمة ما وقع فيها الى شخص وقعت عليه التهمة وحكمت المحكمة بادانته

بإلء كفه على وجهه وزجه في السجن نف

يغضب حماد ولم يثر بل نظر الى الجندي نظرة طويلة هادئة !

صباح اليوم التالي اخرج حماد من بعد ان عجزت الادلة عن اتهامه فعاد الى في خطواته الهادئة وسكونه الاعتيادي ط الليل وكان معوض يحرس النقطة الليلة ، فما أزفت الساعة السابعة مساء دت اشارة الى النقطة بحدوث جناية ة ، فاسرع حضرة عبد الحميد افندي متطى سيارته مع بعض الجنود قاصدا وما كاد يبتعد عن النقطة قليلا حتى سمع ارية صادرة من جهة النقطة

إلى النقطة سريعا واذا به يجد معوض مطروحا على الارض وقد صاص صدره وقتله في الحال

ثورة للملاحظ وهو واقف أمام الجندي القتيل ولم يخالجه الشك في امر القاتل الليل حالك الظلام ، وشجيرات الاذرة الطويلة ممتدة الى مسافات شاسعة وهي خير مخبأ للقاتل

وسرعان ما أبلغ الملاحظ الخبر الى الجهات المختلفة ثم حشا غدارته وانقض بين عيدان الاذرة وقد اقسم أنه لا يعود إلا ومعه القاتل

وانطلق في طريقه وحده وهو في ثورة الغضب حتى أشرف على مضارب الحويطات وكان فيها عند ذاك مئات من الرجال مسلحين بالبنادق مدججين بالسلاح فلم يعبأ الملاحظ بهم بل اقتحم مضرب حماد فلم يجده وانما وجد احدى زوجاته

وقبض على عنقها وهددها باشد أنواع الاذى ان لم تخبره عن مقر زوجها

وجزعت المرأة وقالت له ان زوجها في الغفارية عند زوجته الاخرى فاسرع كالبرق الخاطف إلى الغفارية وأسرع الى مضرب حماد فرآه جالسا مع زوجته هادئا ساكنا

ووضع الاصفاد الحديدية في يديه وقاده أمامه وقد دهش حماد لهذه الجرأة الجنونية فطاش لبه ولم يستطع المقاومة . كما بهت رجاله المسلحون فلم يفكروا في الدفاع عن زعيمهم، ولم يصدقوا أعينهم اذ لم يخطر ببالهم ان شابا واحداً يهاجم مضاربهم وفيها الرجال الاقوياء الذين لايرهبون القتل والموت ويقود زعيمهم من بينهم بمثل هذه الجرأة والاقدام

ووصل حماد الى النقطة مكبلا بالحديد وبدأ التحقيق ، فانكر حماد كل شيء . وسئل اين أمضى الوقت من ساعة خروجه من السجن إلى ساعة القبض عليه فذكر انه ذهب إلى قرية النضيري مع أشخاص ذكر اسماءهم ثم ذهب إلى الحصانة وقابل هناك أشخاصا أخرين امضى الليل عندهم . ثم عاد إلى الغفارية حيث قبض عليه

وأرسل المحقق في طلب أولئك الذين استشهد بهم حماد فاجمعوا كلهم على انكار قوله وقرر الجميع ان واحدا منهم لم يره

وراح حضرة الملاحظ عبد الحميد افندي زكي يبحث بدوره حتى عرف الحقيقة وعلم ان حماداً الازرق ذهب إلى شبين القناطر واحضر من هناك أحد رجاله المدعو سليمان الشيخ وهو من أكبر رجال الحويطات شراً وخطراً

وعاد الاثنان إلى عزبة وهبي فأخذا منها خفيرها محمد حجازي وسار الثلاثة الى مشتول وهناك كمنوا خلف سور النقطة وتناول حماد بندقية حجازي ثم نادى على عيد . .

وعيد هذا هو رجل من أكبر الاشرار واحد اخوة حماد يعمل خادما في نقطة مشتول فلما سمع نداء حماد أدرك قصده فدخل الى النقطة وأخبر الجندي معوض بان هناك من يطلبه

وخرج الجندي في صحبة عيد إلى باب النقطة وما كاد يتلفت حوله حتى رماه حماد بالرصاص فارداه لساعته

وانطلق البوليس يبحث عن الشركاء فقبض على محمد حجازي وعيد الازرق اللذين عجزا عن الانكار

وأما سليمان الشيخ فقد فر هاربا بعد أن علم باختفاء أمره

وهكذا سقط حماد الأزرق ـ أو الذئب الازرق كما كانوا يلقبونه في بلبيس ـ في قبضة البوليس وكسرت شوكة الحويطات بعد سقوط زعيمهم الخطير



لاتخلو مدينة من مدن الاصطياف من دور للقمار تحتشد فيها الجماهير حول المائدة الخضراء يقذفون الأموال طمعاً في مضاعفتها

وكثير من أولئك الذين لا يلعبون الميسر في حيـاتهم يفتنهم منظر اللعب في المصايف فيجازفون بقليل من الدراهم ثم لايلبثون أن يصبحوا من كبار اللاعبين

وتجمع هذه الدور الكثيرين من اللصوص والمحتالين والغشاشين الذين يعيشون بالخداع والسرقة في اللعب

والخداع في اللعب قديم يرجع عهده الى أول اختراع ورق اللعب ، حتى قيل ان الذين اخترعوا ورق اللعب كانوا عصبة من المحتالين أرادوا باختراعهم هـذا أن يقتنصوا بعض الأغنياء

ففي عهد كازانوفا كان امراً طبيعياً أن يغش الانسان في اللعب ليربح . ولم يكن الغش منكراً وانما كان دليلا على مهارة اللاعب وبراعته . ولـكن الاخلاق تبدلت الآن واصبح الغش منكراً مذموما واصبح الغشاش فى اللعب يعتبر لصاً محتالا

ولا ريب فى ان اللعب في دور الكازينو الكبيرة لا يتسرب اليه الغش والخداع وذلك بسبب المراقبة الشديدة ،ولـكن كثيراً مايحدث ان احـد موظفي الكازينو يستسلم لمؤثرات الاغراء والرشوة ويساعد المحتالين فى غشهم وخداعهم

وهنـاك طرق كثيرة في الخداع معروفة ومشهورة ولـكن لايخلو موسم من مواسم اللعب من اختراعات جديدة في الغش وابتكارات مدهشة في الخداع

وتنحصر كل انواع الغش في عمليتين. تغيير الورق الذى في يد اللاعب المحتال أو معرفة الورق الذي فى يد غريمه

ولتغيير الورق طرق جمة فتجد للمحتالين جيوباً سرية فيها اوراق مختارة ويقوم المحتال في أثنـاء اللعب بحركة بريئة المظهر كأن يهم باخراج علبة السجائر من جيبه فيخرج معها الورقة المرغوبة ويضمها لاوراقه

وقد يستعين المحتال بشخص آخر وتلك احدى الطرق التى يستعملها فترى اللاعب يحك صدغه الايمن قبل ان يرمي ورقه في حركة تدل على التفكير والتردد . وفي تلك الساعة يكون شريكه واقفاً خلفه فيناوله الورقة التى يريدها سراً دون ان يراه أحد .

وهناك طريقة أخرى يستعملها الغشاشون عندما يحتاجون لقطع الورق في مكان معين ، وهي أن يثنوا نصف الورقة الاعلى ثنية مضادة لثنية النصف الاسفل فاذا قطع الغريم الورق فانه يرفع النصف الاعلى مستقلا عن النصف الاسفل وتبقى على قسمة الورقة التى يريدها المحتال

وهناك طريقة « التلغراف » الشائعة وهي أن يقف خلف القنيصة شريك للاعب المحتال ويشير اليه عن الورق الذي يحمله باشارات خفيفة مستورة كأن يحمل عصا في يده ليعبث عليها باصابعه ، وما هذا العبث إلا اصطلاحات معروفة يدرك بها اللاعب الشريك الورق الذي يحمله غريمه

والبوكر من الالعاب التى يكثر فيها الغش

ومن السهل على ثلاثة لاعبين أن يسلبوا اللاعبين الآخرين دون غش أو خداع فترى احدهم – الذي يتولى الورق – يرتبه ترتيباً خاصاً ، والثاني يتظاهر بانه قطعه فلا يقطعه والثالث يوزع الورق فيعطي كل واحد ورقاً معروفاً

ولذلك فلا يجدر مطلقاً على الانسان أن يلعب مع اناس يجهلهم وخصوصاً لعب البوكر

ولـكن الغش في اللعب يبلغ درجته القصوى في الاندية السرية حيث يتفنن المخادعون في ابتكار أنواع جمة من الخداع والغش لاتخطر بالبال. ويستطيع الانسان أن يكتب عنها المجلدات الضخمة والاسفار الكبيرة فانك تجد كل عميل في هذا النادي شركاء في الغش ولـكل واحد منهم عمل خاص يقوم به

وهناك الوان جمة من الغش في لعبة الروليت فان كل لاعب يضع الفيشة على رقم معين فاذا وضعها بين رقمين وربح احد هذين الرقمين فانه يأخذ نصف قيمة الربح

ولذلك تجد بعض المحتالين يضعون الفيشة بين رقمين فاذا انتهى اللعب وظهر الرقم الرابح رفعوا الفيشة نحو ذلك الرقم بحركة رشيقة خفيفة لايتبينها إنسـان ويدعو هـذه الحركة « الدفع » او « السحب » وعندما تكون المائدة مملوءة بالفيش فلا يستطيع أحد أن يلمح حركة المحتال وهو يدفع الفيشة نحو الرقم الرابح او يسحبها نحوه . ولا بد لضبط ذلك المحتال من رقابة شديدة . ولو أنه يقوم بهذه الحركة مستعيناً بشيء في يده مثل مروحة مثلا ليخفي حركة دفع الفيشة او سحبها

ويحدث أحيانا عند ما يربح صاحب الرقم أنه يدفع الفيشة للبنك ليصرف قيمة ربحه . وفي هذه الحالة يخفي في راحته فيشاً آخر يضمه للفيشة التى يدفعها للبنك بحيث يخيل للبنك أنه كان واضعاً على الرقم الرابح كل هذا الفيش فيدفع له ارباحه مضاعفة

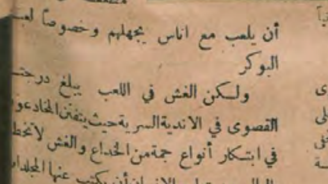
ويضع بعض المحتالين علبة سجاير من المعدن الابيض البراق على مائدة اللعب فتنعكس عليها صور الاوراق عند توزيعها ويراها المحتـال فيعرف الورق الذى يحمله غرماؤه

وكثيراً ماترى احد اللاعبين ناشراً أمامه على المـائدة ورقة مالية كبيرة . وتكون هـذه الورقة تخفي تحتها ورقة من رقم



.. فتجد للمحتالين جيوبا سرية فيها أوراق مختارة ..





في أعلى : ثني نصف الورق ثنياً يضاد ثني النصف الآخر

الى اليمين : ... وكثيراً ماترى أحد اللاعبين ناشراً أمامه على المائدة ورقة مالية كبيرة يخفي تحتها ورقة من رقم الورقـة المرغوبة

في أسفل : ويضع بعض المحتالين علبة سجاير من المعدن البراق على مائدة اللعب فتنعكس عليها صورة الاوراق عند توزيعها

الى اليسـار : وكثيراً ما يخفي اللاعب الرابح فيشا آخر في راحته يضمه الى فيشاته الرابحة

القطعة جاهزة ليسحبهـا اللاعب المحتال وقت اللزوم



والغش الكبير في اللعب لا يقوم به الغشاشون
الحال وانما يرتبونه من قبل ويرسمون خططه
دقيقاً . فيجهزون ورقا مرتباً ترتيباً محكما
ونه ثم يخرجونه سراً ويلعبون به
أن يشعر اللاعبون المقتصون بتغيير
ق

ومن المدهش أن العاب الحظ يقل فيها
، وهي الالعاب التي يستعان فيها بآلة أو
مثل الروليت مثلا

وقد يحدث أن يفقد الانسان في الروليت
كثيراً افتراه يزعم ان عجلة الروليت مغشوشة،
أن يفكر في أن ذلك لا يفيد أي أنسان
ن الكرديه يستطيع إذا كان خرب الذمة
ع ارباحا جزيلة بالاتفاق مع بعض اللاعبين،
ا يجمع الفيش يترك بعضه على الارقام التي
ربحا كبيراً ويدفع لاصحاب هـذا
- وهم شركاؤه طبعاً - تلك الارباح

خ له عزيمة الشباب

جرى منـذ اسابيع في انجلترا سباق
وسيكلات ذات الاسبتة « السايدكار »
فيه كل الشبان الذين يحسنون قيادة
السيارات ومعظمهم من الرياضيين الذين
اليهم بالبنان

أي رياضي قديم اسمه سميث جود نايت
ت سنوه الخمسين الا أن يتبارى معهم في
السباق وينازل هؤلاء الافذاذ ويفوز
كما كان يؤمل

كانت المباراة مؤلفة من ثلاثة اشواط
في الشوط الاول الموتوسيكلات مندفعة باقصى سرعتها فكان في المقدمة المستر سميث وهو يسابق الرياح والناس على الجانبين يصفقون له ويهللون اكباراً لعزيمته واستحثاثاً لهمته

لكن سوء حظه وارتعاش يده من الكبر جعله لا يحسن ادارة (جيدون) الموتوسيكل في عطفة جعلت خصيصا كعقبة للمتسابقين فارتطم الموتوسيكل بحاجز هناك وقذف براكبه الى بعد امتار فسقط هـذا على الارض مغشيا عليه

ولما تداركه رجال الاسعاف ونقلوه الى المكان المعد لمداواة المصابين من المتبارين عاد الى صوابه ونهض من سريره رغم ممانعة الممرضين له وأخذ يحرك اعضاءه التي اصيبت برضوض عديدة لكنها لم تصب بكسر ما ثم اخبر الاطباء بأنه يريد العودة الى المباراة في حلبة السباق لكي لا تفوته الاشواط

ولما لم تجد ممانعة هؤلاء فائدة تركوه وشأنه فامتطى موتوسيكله في الشوط الثاني واطلق له العنان فمرق به مروق القذيفة حتى سار بسرعة ١٧٠ كيلومتراً في الساعة تاركا وراءه سائر المتبارين

وكانت حماسة المتفرجين عظيمة واكبارهم اعظم لهمة هذا الكهل الذي كان منذ دقائق بين مخالب الموت وهو الآن ينازل الشبان بقوة وعزم تتضاءل أمامهما كل قوات الشبان وعزائمهم

ولكن للاقدار مشيئتها التي تحار في كنهها العقول . فما كاد سميث يصل الى المنعطف الذي سقط فيه في الشوط السابق حتى كبا به موتوسيكله في المكان نفسه وقذف به بشدة وعنف لا مثيل لهما فارتفع المسكين في الفضاء وسقط على رأسه فمات لساعته

حافظ وشوقي

بقلم الاستاذ الدكتور طه حسين

تفتتح مجلة « الهلال » عددها الصادر في أول ديسمبر بمقال مستفيض ، بقلم الاستاذ الدكتور طه حسين ، عن فقيدي مصر والشرق يقع في عشرين صفحة من صفحات الهلال الكبيرة فهو بالاحرى رسالة وافية عن حياة الشاعرين العظيمين من جميع النواحي ومقارنة مستكملة بين لساني مصر الناطقين

ويجد القارىء فيما يلي بضع فقرات من ذلك المقال الضافي :

« وجهت الظروف حافظاً نحو الحرب ووجهت السياسة شوقي نحو القصر . والتقى الشاعران آخر القرن الماضي في ميدان واحد هو ميدان الشعر . وكان احدهما قد تعلم ولكن في عزة ونعيم ، وارتحل ولكن الى حيث اللهو واللذة ، والى حيث العلم والادب والفن ، والى حيث الطبيعة المبتسمة والجمال المضيء . وكان الآخر قد تعلم ولكن في فقر وبؤس ، وارتحل ولكن الى حيث الكد الذي لا يفيد والعناء الذي لا يغني ، الى حيث الشمس المشرقة ابداً المحرقة ابداً ، الى حيث الطبيعة المظلمة ، الى حيث الجمال الجافي الغليظ ، ان صح أن يكون الجمال جافيا غليظاً »

* * *

« نعم عاد الشاعران إلى القاهرة في هذه الحال واستقبل كل منهما أهل القاهرة بما أمكن أن تتغنى به نفسه من الشعر . وسمع أهل القاهرة غناء حافظ وغناء شوقي ، فاعجبوا بشوقي واحبوا حافظاً . وكذلك انتقل اعجاب القاهرة بشوقي الى أهل مصر ثم إلى أهل الشرق العربي . وانتقل حب القاهرة لحافظ الى أهل مصر ثم الى أهل الشرق العربي . ثم مات حافظ فحزنت عليه مصر والشرق حزن المحب ، ومات شوقي فحزنت عليه مصر والشرق حزن المعجب »

* * *

كان شوقي مجدداً ملتوي التجديد ، وكان حافظ مقلداً صريح التقليد . ويمضي الزمن على حافظ وشوقي فاذا تقليد حافظ يستحيل لا أقول الى تجديد بل أقول الى نضوج غريب وقوة بارعة وشخصية تفرض نفسها على الادب فرضاً . واذا تجديد شوقي يستحيل شيئاً فشيئاً الى تقليد ، حتى اذا كانت أعوامه الاخيرة كانت قصائده كلها تقليداً ظاهراً للقدماء من الشعراء لا يتستر فيه ولا يحتاط . ينشىء القصيدة ، فلا تحتاج لتعب أو مشقة لتجد القصيدة القديمة التي يحاكيها ، سم هذا معارضة أو محاكاة أو تقليداً فذلك عندي سواء لانه ينتهي الى نتيجة واحدة وهو أن الشاعر قد رجع الى القدماء يلتمس عندهم مثله الاعلى »

* * *

« وصل شوقي في شيخوخته ، ما وصل اليه حافظ في شبابه لان شوقي سكت حين كان حافظ ينطق . ونطق حين اضطر حافظ الى الصمت . يا لسوء الحظ ليت حافظاً لم يوظف قط وليت شوقي لم يكن شاعر الأمير قط . ولكن هل تنفع شيئاً ليت . لقد اسكت حافظ ثلث عمره وسجن شوقي ربع قرن وخسرت مصر والادب بسعادة هذين الشاعرين العظيمين شيئاً كثيراً »

برلمان الجمهور

شكوى عادلة

الى ذوى الشأن فى المعهد الازهرى

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تقدمت للالتحاق بالسنة الأولى بالقسم الأولي بالمعهد الازهري ، وقد كشف علي طبيا وامتحنت في العلوم المقررة للالتحاق ونجحت فيها . فلما أن حضرت في أول أيام الدراسة لأدخل المدرسة منعت من الدخول . وذلك بحجة انى لم أقدم بعد شهادة الميلاد أو ما يقوم مقامها

وبادرت فقدمت شهادة مختومة من العمدة وشيخ الحارة عن سني ولكن اتضح أن هذه الشهادة قد فقدت من الادارة وطلبت هذه مني أن استصدر شهادة من مصلحة الصحة تدل على انني ساقط القيد

وقدمت طلبا بذلك في ٢٠ سبتمبر ١٩٣٢ وطلب مني دفع الرسوم في أول نوفمبر فأديتها ثم أرسلت الصحة طبيبا لتسنيني

ومع أن ادارة المعهد قد أخذت على والدي تعهداً باحضار شهادة الميلاد أو مايقوم مقامها في مدى شهرين آخرهما ١٩ نوفمبر الماضى فقد منعتني من دخول المدرسة منذ ١٤ نوفمبر مع أنني أحمل الايصال الدال على انني دفعت رسم استخراج الشهادة المطلوبة من مصلحة الصحة . .

أرجو أن تضموا صوتكم الى صوتي في رجاء المدرسة أن تعتمد ايصال مصلحة الصحة مؤقتاً لحين استخراج الأوراق الرسمية

وتقبلوا فائق الشكر

عبد المنعم محمد رمضان ـ بولاق

﴿ الدنيا ﴾ المعروف أن كثيرا من المصالح الحكومية لايقدر موظفوها خطورة بعض المطالب فقد يستلزم استصدار مثل شهادة هذا الطالب وقتاً طويلا لا مبرر له يحرم خلاله من الدراسة في حين لا يأبه الموظفون لاهمية الأمر ولا يتعجلون أوراقه بالانجاز

ونحن لايسعنا الى ان نضم صوتنا الى هذا الطالب فى رجاء ادارة مدرسة أن تتريث في الأمر حتى تخرج أوراقه من مكانها في المصلحة منعاً لضياع وقته وضياع الدروس عليه

طفلة ضالة

مطلوب البحث عن ذويها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للبنت آمنة عبد اللطيف حمودة نأمل نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من أهلها



آمنة عبد اللطيف حمودة

وهي تبلغ من العمر عشر سنوات تقريباً وقد وجدت ضالة بدائرة قسم حلوان بناحية كفر العلو يوم ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٣٢ ولم يمكنها الارشاد عن أهلها . كما انه لم تسفر التحريات التي قامت بها المحافظة عن معرفة أحد منهم

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(امضاء)

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة آمنة عبد اللطيف حمودة راجين من يعرف شيئاً عن أهلها أن يتفضل بابلاغنا أو الاتصال بحكمدارية بوليس القاهرة بمحافظة مصر . وله وافر الشكر

دجالة

تسلب النساء الساذجات نقودهن

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في شارع السيدة عائشة بقسم الخليفة منزل لامرأة دجالة تمارس قراءة الطالع . ومنذ أسبوعين استمعت زوجتى لما يشاع عن هذه المرأة وذهبت اليها تطلب الشفاء من علة لم يستطع الاطباء الذين ذهبت اليهم ان يشفوها منها ، وذلك لان هذه المرأة تمارس التطبيب علاوة على الدجل واشتغالها بقراءة الطالع والتنجيم

وعادت زوجتى من لدن المرأة فسألتها كم دفعت لها فقالت عشرة قروش لمعرفة الم وقراءة ما يخفيه الغيب

قلت ـ وبعد ؟

قالت ـ أنها تطلب خمسة عشر جني شفائي من مرضي . وقد اكدت لي أن سوف تتحسن رويداً ولكنها اشترطت المبلغ خلال أسبوع

ولما كانت حالتنا المالية لا تسمح بدفع ذلك المبلغ دفعة واحدة ولا على أقساط كنت واثقاً من كذب تلك الدجالة فقد لزوجتى :

— ومن أين لنا هذا المبلغ ؟

وقالت :

ـ أنها سوف تبيع مصاغها أو تقترض تفعل المستحيل للحصول على المبلغ الذى تلك المرأة التى عبثت بعقلها وجعلتها أكاذيبها

وحاولت عبثاً ارجاع زوجتى عن وثنيها عن تصديق تلك الدجالة ، وكانت مشادات عنيفة انتهت بأن طلقتها بعد دامت زهاء العشرين عاماً

ولقد كتبت اليكم لتغيثوا الناس من هذه المرأة التى تتسبب في خراب البيوت و بعقول النساء الساذجات

ولست أدري كيف غفل البوليس عن أن حوادث احتيالها على النسوة السا كثيرة جداً

ا . رمزي ـ مغطف ـ قسم الخليفة

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا أنه توجد امرأة ذلك الحي تحترف الدجل وتدعي قياس ومعرفة المستقبل . وتخرج من هذا بادعاء تستطيع شفاء الأمراض المستعصية وتتقا من النسوة الساذجات مالا هن أحوج ما اليه

ونحن لا يسعنا الا أن نلفت نظر ر البوليس في قسم الخليفة الى هذه الدجالة و حيلها التي ضج منها الاهلون . ولا نحسبهم انهم سوف يطاردون هذه المرأة أو يجبر على أن لا تزاول دجلها في ذلك الحي أو

كلمة ورد غطاها

جرجس . ع ـ الشرابية

المجلات الفرنسية التي تقولون عنها تف لو كنتم على شيء من الالمام باللغة الفرنس أما وحالتكم كما ذكرتم فيحسن بكم تعلم اللغة أولا

حسن عبد الفتاح ـ قسم الخليفة ـ

١ ـ لم يبت في هذا الامر بصفة رسمية اذا كثر عدد المتقدمين من حملة الليسا كانت لهم الافضلية على سواهم

٢ ـ قد يكون القرار أوقف مؤقتا ب ميل الحكومة للاقتصاد على قدر الامكان

الوردى ـ اسكندرية

لانحسب أنه يباح لكم السفر وأنتم هذه السن وعلى حالكم من نضوب المعين

م . ع . ا ـ الظاهر

لا نستطيع أن نبدي رأيا قاطعاً في هذه الشئون . فالامر متروك إلى فط وحسن تقديركم

ع . م . ج ـ بالفنوه ـ القاهرة

عنوانها بشارع الحوياتى بالقاهرة

حافظ وشوقى — بقلم الدكتور طه حسين

الاحلام — بقلم الاستاذ احمد خيرى سعيد

الاصابة بالعين — هل يمكن تعليلها علمياً

اللورد كرومر والاحتلال البريطانى — معلومات مجهولة عن الاتفاق الانجليزى الفرنسوى

ثروة فى متناول يدك فهل انت مهملها — فصل من كتاب ممتع طريف

صحافتهم وصحافتنا — محاضرة للاستاذ اميل زيدان

نظرية القذيفة الجوية — هل يمكن تحقيقها علمياً

هل يجب الصراحة فى المسائل الجنسية — ثلاثة آراء تمثل وجهات نظر مختلفة

المنفلوطى الشاعر — بقلم الاستاذ طاهر الطناحي

نظام الطبقات — التفاوت بين البشر ضروري للعمران

الصناعات فى الحيرة — بقلم الاستاذ يوسف غنيمة وزير مالية العراق السابق

المواهب بالمران لا بالفطرة — بحث علمي جديد

الخزف المصرى الاسلامى — بقلم الاستاذ حسن محمد الهواري





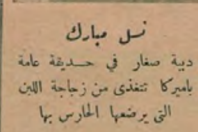
السبع الحارس

رسمت ادارة حديقة الحيوانات في هويبسنار في انجلترا هذه الصورة المرسومة بالجير في وسط الحقول المحيطة بالحديقة . فعندما يتبينها الطيارون ويعلمون أن هذا المكان حديقة حيوانات فانهم لا يقتربون بطياراتهم من الارض ويزعجون الحيوانات ويثيرونها بصوت ازيز محركات الطيارات



اشهر مضحكي العالم

البهلوان الالماني المشهور ريكو الذي يعتبر من اشهر مضحكي العالم يتمرن على العابه في مزرعة بعيدة عن ضجة المدن



نسل مبارك

دببة صغار في حديقة عامة بامیرکا تتغذى من زجاجة اللبن التي يرضعها الحارس بها

حارس التماسيح

روفر كلب اميركي مشهور في لوس انجلوس بانه حارس مزرعة التماسيح في ضواحي المدينة وتراه راقداً وحوله بعض صغار التماسيح وهي تلعب





كمنجة وساعة

ساعة عجيبة اخترعها أحد الاميركيين بندولها كمنجة وعقربها قوس الكمنجه وقد رمز لارقام الساعات بحروف اسم المخترع

مطربة تاعسة

تمنح وسام جوقة الشرف قبل موتها ببضعة ايام!

توفيت في باريس منذ بضعة اسابيع فنانة ...ى ماري ديلما بعد ان لبثت اياما في احد ...شفيات الخيرية لا تجد من يزورها ولا من ...ل عن مبلغ خطورة مرضها الذي كان ...رع بها نحو الأبدية

وكانت ماري قد قضت قبل ان تلحق ...ستشفى اياما سوداء قاتمة لم تكن تجد في ...ها ما تسد به الرمق او تدفع به غائلة ...وع ولم تكن تجد ثوبا لائقا يقيها شر البرد ...صم جسدها النحيل من تقلبات الجو ...وارضه

عاشت هذه المرأة ايامها الاخيرة على شر ...عيشه منكودة بائسة لا تملك شروى نقير، ...ت مشردة في الشوارع والطرقات بلا ...ى نم ..

قبيل أن تدركها الوفاة وينقذها الموت ...البؤس الذي كانت تعانيه قرع باب ...شفى الخيري الذي كانت فيه رجل يرتدي ...س الرسمية يطلب ان يرى مدام ماري ...ممثلة الاوبرا السابقة والفنانة القديرة التي هتفت لها جماهير الفرنسيين

وادخل الرجل الى الغرفة المتواضعة التي ...ت مسجاة على احد اسرتها، وانحنى امام ...رها على نسق ديبلوماتيكي انيق، واعلنها ...من الرجال الرسميين وأنه موفد اليها بصفة ...ة كي يسلمها وسام جوقة الشرف ذلك ...ام الفرنسي الرفيع الذي يمنح للبارزين في ...سة أو الأدب أو الفنون!

واخرج الرجل من جيبه علبة فاخرة ...خرج منها الوسام ليزين به صدر المريضة ...ة فاستوقفته تقول:

— وما فائدة هذا الوسام لي الآن؟

— انه شارة شرف عظيم

— ولكن الحياة شحيحة لا تعطينا الا في ...ت الذي لا نستطيع فيه التمتع بما تعطى

وابتسمت المرأة البائسة ابتسامة ساخرة وراحت في غيبوبة اغماء من فرط مرضها ...ها

وتوفيت ماري ديلما بعد ذلك ببضعة ايام ...ت وفاتها مثار مقالات عديدة نشرتها ...ف عنها بعد ان عاشت أيامها الاخيرة ...رة تعسة

وتحدثت الصحف عن المجد والشهرة اللذين ...ا في حياتها مع انها ماتت في اشد حالات ...ولم تمتد اليها خلال ذلك يد معونة ولا ...ة

ولهذه الفنانة التعسة قصة عجيبة اشبه بما في الروايات

لقد توفيت امها ومات ابوها وهي لما تزل ...ينة العود فكفلتها جدتها، ولكن هذه ...كانت تتقاضى من الطفلة ثمن الكفالة

...ن لجدة ماري خان صغير في احدى مدن ...الفرنسي. وكان بعض الاهلين والسائحين ...في هذا الخان يتناولون بعض الشراب ...عام بأجرة يسيرة

وكانت ماري تقوم على خدمة الجدة والخان والزبائن في وقت واحد، دون ان تتناول على ذلك أجرة ما: بل اذا اعطاها احد الزبائن قرشاً — وقل ان يقع ذلك — اخذته الجدة لنفسها

وكان للفتاة صوت عذب حنون فكانت الجدة تسمح لها بان تغني للجنود ورواد الخان. ولا تسمح لها ان تغني في وقت آخر لتشجي نفسها لان في ذلك اسرافا لا مبرر له!

وصبرت الفتاة وتصابرت وهي ترجو ان تتاح لها فرصة الخلاص من ربقة هذه الجدة البخيلة العجوز

وتصادف ان حل بهذه البلدة الريفية رسام يدعى بودوان وفد الى هناك لتصوير بعض المناظر الريفية

ولم ينزل بودوان في خان الجدة لحقارته واختار خاناً آخر ولكنه كان يسير في جوار هذا الخان مرة فاذا به يسمع صوتاً عذباً جذاباً ينطلق منه

واسترعى جمال الصوت التفات الفنان فدخل الخان ليرى المطربة القديرة صاحبة الصوت العذب فاذا به يرى فتاة هزيلة رثة الثياب بادية الفاقة

واستمع الرجل الى غناء الفتاة مشدوهاً ثم اعطاها قطعة نقود بادرت بتسليمها الى جدتها وانصرفت الى غسل الاوعية

ورأى بودوان أنه اكتشف في الطفلة كنزاً فنياً طريفاً فدعا صديقين له الى سماعها وقررا بدورهما ان لها صوتاً منقطع النظير. واشفق الاصدقاء على الفتاة وقرروا أن يأخذوا بيدها حتى تتدرب على أصول الغناء

ولا زال الاصدقاء بالجدة حتى اقنعوها بأنه اذا تعلمت حفيدتها الغناء على اصوله فانها سوف تربح من المسارح ربحاً طائلا يعود على الجدة غالبه

ورضيت الجدة بأن تحرم الخان من خادمته الوحيدة المجانية وسمحت لماري بالسفر الى باريس وهي تحلم بالثروة التي سوف تنالها من وراء غناء حفيدتها في المسارح

وعرض بودوان وأصدقاؤه ماري على مدام روزين لابورد وكانت أقدر معلمة للغناء في باريس حينذاك فما كادت تسمع غناء ماري حتى قالت انها تصلح لان تعد لغناء الاوبرا

وشرعت روزين في تعليمها ولكن ماري ما لبثت أن تمردت على معلمتها وثارت على الدرس فاخذها بودوان وأصدقاؤه الى معلمة أخرى تدعى مدام دوريان وهي صديقة لمدير الاوبرا كوميك في باريس

واعجبت مدام دوريان بصوت ماري وعرفتها بمدير الاوبرا الذي اعطاها دوراً صغيراً في احدى الروايات التي كان يخرجها مسرحه حينذاك

ورغماً عن قصر دور ماري فقد كان اعجاب الجمهور مشجعاً للرجل على اعطائها الدور الاول في روايته القبلة. وفي سنة ١٨٩٢ ظهرت ماري في أول دور مهم على مسرح الاوبرا كوميك فكان ظهورها حدثاً عظيما في الدوائر الفنية في باريس وفرنسا كلها. ولقد هتف لها الجمهور وصفق اعجابا نصف ساعة بعد الفصل الاول. وكان يقاطع الغناء والتمثيل بالتصفيق الطويل

وتنقلت ماري بعدئذ من نجاح الى نجاح، ومن مجد الى مجد، فما بلغت الواحدة والعشرين حتى كانت كوكباً يشار اليه بالبنان وحتى كان في ركابها لفيف كبير من المعجبين من ذوي الشخصيات البارزة في باريس وغيرها

وجاءت الجدة تطلب الى الحفيدة أن تقاسمها ارباح هذا المجد فقابلتها ماري أسوأ مقابلة وسألتها لم لم تقاسمها ارباح الخان أيام أن كانت تستخدمها بلا أجرة

وعادت الجدة الى بلدتها تنعى جحود الجيل على أن فتاة في مستهل حياتها لا تقدر للنقود قيمة حينما تتدفق بين يديها. ولذا كانت ماري من أشد الناس اسرافاً وتبذيراً

وتزوجت مدير مسرح كبير في بروكسل ولبثت معه عامين، ولكن الرجل أراد أن تكون امرأته زوجة فقط ورغب في أن تكف عن الغناء والتمثيل فكان ذلك سبب سعيها في الطلاق منه وافترقا فعلا

وأحبت بعدئذ رجلا من الموسيقيين وشاء نكد طالعها أن يكون هذا المحبوب مقامراً عتيا فكان يبذر اموالها على موائد القمار دون تدبر ولا حرص، وكانت لا تمنع عنه النقود مهما بلغت مطالبه حتى انها باعت جواهرها الثمينة وثيابها الغالية لتعطيه نقوداً يقامر بها

وانقطعت صلتها بذلك الحبيب ورغبت في العودة الى العمل بعد أن كانت قد انقطعت عنه حينا، وكانت شديدة الرغبة في العمل للحصول على نقود، ولكن..

كان صوتها لا يزال نقيا جميلا.. الا أنه فقد ذلك السحر الذى كان يحرك أوتار القلوب

وتدهورت ماري تدهوراً سريعا وانحدرت حتى كانت تغني في الملاهي الحقيرة والحانات الوضيعة

وزاد تدهورها حتى غدت تتسول في شوارع باريس

وادركها المرض فادخلت في مستشفى خيري ولم يتذكرها المعجبون ولم تقدرها الحكومة الا قبيل موتها بأيام فمنحوها وسام جوقة الشرف في وقت كانت أحوج ما تكون فيه الى طعام وكساء!!

أعجب قصص الجاسوسية

كانت سنة ١٩١٨ آخر سنوات الحرب ، وقد شهدت انقلاب الحلفاء على اعدائهم واكتساحهم ايام أمامهم بعد ان قضوا أيام الحرب يتقهقرون ويدافعون

وقليل من الناس من يعرف أن الفضل في ذلك النصر الحاسم يرجع لاعمال الجاسوسية ، فقد قام الجواسيس الانجليز باعمال مدهشة وجازفوا مجازفات خارقة استطاعوا بها أن يمهدوا السبيل للنصر الاخير

وكان بعض الجواسيس يرتدون الثياب العسكرية الالمانية ويتسللون الى خطوط الاعداء فيختلطون بهم ويستطلعون أخبارهم ويعودون حاملين المعلومات الثمينة . وفي ذلك مجازفة كبيرة اذ ان الواحد منهم كان يعرض نفسه في كل دقيقة لاكتشاف أمره واعدامه

وكان عدد جواسيس الحلفاء الذين ضبطوا في السنوات الثلاث الاولى من الحرب وهم يرتدون الثياب العسكرية الالمانية وأعدموا في برلين وحدها ١٧٨٥ جاسوساً ، ومع ذلك فقد كان الجواسيس لا يخافون الموت الذي يرقبهم في كل لحظة بل يضحون انفسهم في سبيل بلادهم

وأعجبهم قصة توني مورتيمر الذي يعتبر من أعظم الجواسيس وأكثرهم اقداماً ، وقد ذكر اسمه في التقارير الرسمية وقيل عنه انه ادى للحلفاء احدى الخدمات العظيمة التي لم يقم بها رجل طول الحرب العظمى

فقد عرفت قيادة الحلفاء ان هناك عجزاً في الاحتياطي في بعض صفوف الالمان . وجاءت الانباء من أسرى الحرب ومن الجواسيس بان ذلك العجز واقع في الخطوط المواجهة للفرقة الرابعة من الجيش البريطاني التي يقودها الجنرال رولنسون . ومع ذلك فقد شاءت القيادة ان تستوثق من تلك الانباء حتى إذا ثبتت صحتها استطاع الانجليز ان يهاجموا هذه النقطة الضعيفة ويشقوا فيها سبيلا في جبهة الجحافل الالمانية

وكان لابد من كشف الامر سريعاً ، وهذا يستدعي ارسال شخص واحد ممن عرفوا بالمقدرة الفائقة والبسالة المتناهية ليتغلغل في صفوف الالمان ويأتي بالمعلومات الصادقة

واختير تونى مورتيمر لهذه المهمة ، وكان ذا خبرة عسكرية واسعة ، ومعرفة تامة باللغة الالمانية . فكان أول ما صنعه انه تسلل الى منطقة الحياد وقضى فيها ليلة طويلة منبطحاً على بطنه حتى استطاع ان يجد جنديا المانيا فوثب عليه وقاده أسيراً وأبدل ثيابه بثيابه وأخذ النحاسة التي تثبت شخصيته وأوراقه ودفتره الحربى وما لبث مورتيمر ان أصبح جنديا المانيا كاملا

وسار إلى الخندق الامامي في الجيش البريطاني وكشف عن أمره لجنود الحراسة وودعهم وودعوه ورأوه وهو ينطلق الى صفوف الالمان كمن ينطلق للموت المحتم

ولم يذهب مورتيمر نحو خنادق الالمان رأساً وانما سار في خط متعرج حتى اقترب من موقع أورطة كان قد علم من أسيره الالماني انها ستنسحب من منطقة القتال في تلك الليلة لانها أصيبت باصابات جسيمة وخسائر كبيرة

وسار هذا الجاسوس متستراً بالظلام حتى اندمج في وسط الجنود الالمانيين في تلك الفرقة وما كاد يصبح بينهم حتى اقترب منه ضابط الماني يسأله عن أورطته وعما يصنعه في هذه الاورطة التي هى غير أورطته . فقال :

— لقد انقطعت عن رفاق في أثناء القتال وضللت السبيل فجئت أقصد أول معسكر الماني في طريقي

وسأله الضابط عن اسمه وفرقته وأضاء مصباحه الكهربائى وأخذ يحدق الى وجهه ليستوثق منه ثم ذهب ينادي الجاويش . فما كاد يبتعد عنه حتى تسلل بين الجنود وانطلق بين صفوفهم واسرع الى مكان يعرفه ويعرف صاحبه الفرنسوي وابنته مادلين وقد نزل عندهما ضيفاً في سنة ١٩١٥ قبل ان يحتل الالمان هذه المنطقة

ووصل الى ذلك المكان عند انتصاف الليل ودخل الدار فعرفه الرجل على الرغم من تنكره وفرحت به ابنته التي كانت تبادله الحب

وعلم مورتيمر من الاثنين ان القوة المعنوية للجيش الالمانى تضاءلت كثيراً وان التعيينات قلت والدفاع ضعف والجنود على وشك التمرد وان هناك أوامر وصلت للجيش الالماني بانه اذا هاجمهم الحلفاء هجوماً شديداً فعليهم ان يرتدوا خلف بوبوم وبيرون وهاين

وكان ذلك في ٦ أغسطس سنة ١٩١٨

وفي صباح اليوم التالي خرج مورتيمر متسللا من الدار وهو يعلم بالخطر الكبير الذي يهدده ، وقضى نهاره يطوف بين الحانات ويختلط بالجنود الالمانيين ويستقى منهم المعلومات والاخبار حتى جمع معلومات قيمة لابد له من سرعة ايصالها الى قيادة جيشه

وعاد الى القرية ليختبىء ليلا في منزل مادلين ويخرج منه بعد انتصاف الليل فيتسلل الى خطوط جيشه ، وكان اتفق مع مادلين على ان تنتظره عند الغروب على باب دارها ، فاذا كان الطريق آمناً فعليها ان تضع في شعرها شريطاً أزرق ، واذا كان هناك خطر فلتضع شريطاً أحمر

ولما اقترب مورتيمر من الدار رأى الفتاة تتحدث ضاحكةً مع ثلاثة من الجنود الالمانيين وفي شعرها شريط احمر

وتأمل مورتيمر الجنود فعرف أنهم من رجال البوليس السري الالماني وأنهم يفتشون أوراق كل جندى الماني يدخل القرية أو يخرج منها

ولم يكن في وسعه الرجوع فقد رآه الجنود الثلاثة فتقدم أحدهم يقول له :

— آسف لازعاجك يا صديقي ولكني أريد أن أرى أوراقك اذ ظهر أن هنا جاسوساً متنكراً في الثياب الالمانية

وفحص أوراقه فقال :

— عجيب انك تتبع لفرقة ارستاز مع أن هذه الفرقة رحلت من هنا اليوم وبيننا وبينها الآن عشر كيلو مترات . تقول انك في اجازة ؟ حسن . وأين التصريح ؟

وكان مورتيمر يرى من فوق كتف محادثه وجه مادلين شاحباً باهتاً وعيني أبيها قد امتلأتا رعباً وفزعاً . وقد أدرك الاثنان مصير الفتى الجرىء

وأرسل الجندي أحد زملائه ليخابر قومندان الاورطة التي يزعم مورتيمر أنه يتبعها واخذ يفتش مورتيمر باحثاً عن اسلحة وقد وقف الجندي الثالث مصوباً بندقيته نحوه ليمنعه من الفرار

ولم يجد الجندى شيئاً في جيوب مورتيمر وملابسه وانما وجد الدفتر العسكري الذي سلبه من أسيره الالمانى فقال له :

— اذا كنت انت نفس الشخص المكتوب اسمه في هذا الدفتر فلا ضير عليك . . والا فالويل لك . هيا بنا

وادرك مورتيمر حرج موقفه وطلب ان يسمح له بقدح من النبيذ فرفض الجندي ولكن مورتيمر صاح به محتداً ثم دخل المنزل مسرعاً وكان اول ما عمله ان اختطف من مادلين مسدسه الصغير الذي اعطاها اياه والذى كان يعرف انها تخبئه في صدرها

وما كاد يضع المسدس في جيبه حتى دهمه الجندي الالماني ووضع فوهة مسدسه على رأسه وقال له :

— اذا تحركت حركةً واحدة قتلتك

وصاح مورتيمر :

— اقتلني اذا شئت وباسرع ما تشاء ولكن لابد لى من الشرب

وتردد الالمانى قليلا وحدثته نفسه لعل تلك شربة اسيره الاخيرة فتركه يشرب قدحاً من النبيذ ثم قاده امامه

وفي تلك اللحظة عاد الجندي الاخير يقول ان القومندان ينتظرهم في مركز القيادة

وصاح الجندي يأمر مورتيمر بسرعة المسير وسار الجنديان الى يمين مورتيمر ويساره في ظلمات الليل صامتين ساكتين

وادرك مورتيمر ان الامر امر موت وحياة وفي اسرع من لمح البصر لكم الجندي الى يمينه لكمة قوية ودفع الجندي الآخر وولى هارباً

وما كاد يبتعد حتى انهال عليه رصاص الجنديين ولم يتردد مورتيمر فان الحرب هي الحرب ولذلك انبطح على بطنه واطلق رصاص مسدسه فقتل احد الجنديين

ولم تمر به ساعات حتى كان في صفوف الجيش البريطانى يدلى بمعلوماته الثمينة

وفي ساعة الفجر تحركت الفرقة البريطانية واستمرت تتقدم وتكتسح الالمان امامها ثلاثة ايام تباعاً وكان ذلك الزحف بداءة هزيمة الجيش الامبراطوري الالمانى في الميدان الغربي

واثنى المارشال فوش والسير دوجلاس هايج والجنرال رولنسون ثناء عطراً على مورتيمر وذكر كل منهم ان الفضل في هذا النصر المبين راجع له دون سواه !

بيان

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا المصورة » مقالا بعنوان « ليلة في مطعم جامع باريس »

وقد فاتنا ان نذكر انه لحضرة الاستاذ [illegible] مسعد وانه فصل من كتاب « ليالي باريس » الذى سيصدر قريباً



ابن ابيه

هذه الصورة الفتى هيوز وعمره تسع سنوات يقوم بالعاب فروسية مدهشة ولا بدع في ذلك فقد ورث الفروسية عن أبيه الملازم ترعان هيوز أبرع فارس في أميركا باسرها

٧٥ ٠٠٠ جنيه

كانت مسز ماري بوير مسافرة من بست عاصمة المجر الى مدينة زوريخ في سرا فكلفها صديق عائلتها المستر آندول وهو أحد سماسرة البورصة بتوصيل كبيرة الى شخص في زوريخ اسمه لويس ستين

قبلت مسز بوير القيام بهذه المهمة وركبت السائر الى البلاد السويسرية وبينما هي عدها تتأهب للتمدد لتغفو قليلا ، لان كانت الحادية عشرة ليلا ، والقطار يسير بالقرب من الحدود السويسرية دخل اثنان من رجال البوليس النمسوي وطلبا حقائبها فمانعت في بادىء الامر لكنها ان رضخت اذ لا مناص من التسليم ما أرادا لان القوة في جانبهما والقانون لهما أمر التفتيش

وبينما هي منهمكة في فتح حقائبها قذف منهما بالحقيبة المرسلة الى المستر لويس ستين من نافذة القطار وخرج هاربا رفيقه . فأخذت مسز ماري بالصياح ثائة ولكن الجنديين لم يظهر لهما أثر انحدرا من القطار في أثناء سيره

ظهر من التحقيق أن هذين الشخصين ارتديا ملابس الجنود ليفوزا بالحقيبة التى كانت تحتوي على مبلغ ٧٥ ٠٠٠ جنيه مهربة من المجر الى سويسرا لان الحكومة المجرية تحرمة اخراج الاموال من بلادها تحريما باتا

وأما المبلغ المسروق فجزء منه يخص صاحب الحقيبة المستر ستيفلد والباقي يخص اصدقاء له

وقد القت حكومة النمسا القبض على شخصين احدهما سيزيكس والآخر دويس واتهمتهما بانهما الجنديان المزوران اللذان سرقا الحقيبة

وقد ابدى التحقيق خفايا وخبايا في غاية الأهميه وهي ان احد المتهمين المسمى دويس قريب للويس دوكانستين المرسلة اليه الحقيبة

ويظن البعض ان هذا اللص اعترف بانه هو الذي القى الحقيبة من القطار وان الذي حرضه على سرقة هذه الاموال هو لويس نفسه وانه سلم اليه الحقيبة بعد اختطافها لقاء مبلغ وافر من المال

والرأي العام المجرى شديد الاهتمام بهذه الدعوى التى أخذت دوراً مهماً في تلك البلاد وهو يتتبع ما يسفر عنه التحقيق بشوق ولهف لعظم المبلغ وضخامته لا سيما في هذه الازمه الطاحنة التى اكلت اللحم وفرت العظم

قصص الحياة

وآخره... موت!



محمود فتى في مقتبل العمر قنع من حياته بأن يشتغل خادما في احد البيوت الواقعة في دائرة قسم عابدين . وكان الفتى امينا في عمله حريصا على ارضاء سادته ، وكان يتقاضى اجرة شهرية مقدارها مائة وخمسون قرشا

وكان محمود لا ينفق من هذه الاجرة الا القليل ويقتصد الباقي فيودعه صندوق التوفير ليوم عصيب لا يجد فيه عملا او لتلك الساعة المنشودة التي يعثر فيها على العروس التي تقاسمه مشاق الحياة

وخيل الى الفتى أنه عثر على ضالته يوم عرف أمينة . . أمينة اللعوب التي لم تتعرف عليه مصادفة او حبا في سواد عينيه ، بل هي خادمة الجيران التي اتيحت لها فرصة العلم بأن محموداً قد اقتصد في صندوق التوفير ثلاثة عشر جنيها او تزيد

وتوددت امينة إلى محمود وما زالت به حتى اوقعته في حبائل هوى مكذوب تدله فيه الفتى وامتدت يده إلى ماله المحفوظ في صندوق التوفير ، فبدأ يأخذ منه اليوم جنيها ليشتري للمحبوبة ملاءة لف وبعض مناديل الرأس و « شبشبا » لامعا ذا وردة حمراء ، وجنيها يشتري منه شالا تضعه الفتاة على كتفيها في اثناء البرد اذا خرجت في الشتاء لشراء اللحم والخضار !

وكان للفتاة يوم عطلة تخرج فيه من بيت سادتها ، كذلك كان الشأن عند محمود ، فكانا يتقابلان في هذا اليوم ويذهبان الى حديقة « الاورمان » يتبادلان النجوى وأفانين الغرام ثم يعودان بعد ان ينفق محمود على الحبيبة بعض قروشه الغالية ويزودها بما فيه النصيب !

وكان اليوم الاغبر..

تفقد محمود حسابه في صندوق التوفير فلم يجد باقيا له سوى بضعة قروش تافهة !

وتفقد لحبيبه ليطلعها على هذه الحالة وانه لم يبق بد من الزواج..

ولغباوته وحمقه سبق عرض الزواج باعلان افلاسه . وعندئذ بادرت امينة الى ابلاغه انها لا تتزوج مفلسا لا يملك شروى نقير

وحاول الفتى جهده في اقناع الفتاة بأنه سوف يقتصد مبلغا آخر وانه لم ينفق مبالغه الاولى الا في سبيلها وان العيش بدونها أصبح في حيز المستحيل

وسخرت الخادمة اللعوب من الخادم الساذج وأعلنته بأنه اذا لم يرعو ويبتعد من هذه اللحظة من طريقها فانها سوف تبلغ سادتها بمطاردته لها ومضايقته اياها فيطلبون الى سادته اخراجه من خدمتهم

وكأن تنكر الفتاة للفتى كان سريعا مفاجئا ، وكانت فيه قسوة مرة أليمة ، وكأنه اراد ان يثبت للحبيبة الغادرة أنه عند قوله فأصر في نفسه أمراً نفذه في اليوم التالي

تلفت محمود فاذا به قد فقد ماله وتحطم قلبه فما بقي له بعد ذلك أمل يحيا من اجله

واحتال بقروشه الباقية على شراء جرعة من السم تجرعها وهو شاخص البصر من نافذة البيت الذي يعمل فيه ، صوب نافذة المطبخ التي اعتاد ان يرى امينة واقفة خلفها في بيت سادتها

وحمل الى المستشفى بين الموت والحياة !!

نار... وثلج



هي مأساة تقع لها أشباه ونظائر في مصر وفي كثير من بلدان الشرق وتقع نتيجتها على عاتق الفتاة الضعيفة

أب ليس له في هذه الحياة سوى ابنة وحيدة أحكم تربيتها وأجاد تعليمها ثم أبقاها في داره تنتظر أو ينتظر لها الزوج الذى يراه ملائما لابنته الوحيدة . .

وللرجل صديق ، وهذا الصديق شيخ تجاوز الشباب بسنين طويلة ، هرم أقعدته السنون وكادت تحطمه تحطيما

وكان هذا الصديق تاجراً في الريف جمع في شبابه الغابر ثروة كبيرة ، وكانت مصالحه تدعوه الى زيارة القاهرة من حين الى حين ، فكان يقصد دار صديقه والد الفتاة

ورأى ذلك الشيخ ابنة صديقه وهي رضيعة وحملها طفلة وداعبها صغيرة أيام أن كانت حديثة العهد بالذهاب الى المدرسة

ورآها وهي فتاة في مستهل الحياة فكان يحنو عليها كأب وكانت تقوم بخدمته اذا نزل على أبيها ضيفا وكانت تناديه دواما يا عمي !

ولكن العم الذي انقطعت صلته بالشباب وكادت تنفصم عرى وشيجته بالحياة تحسس صدره مرة فاذا به يحس بان ثمة رغبة جارفة تلابسه وتدعوه الى الفتاة

أجل ، رغب الشيخ الهرم في أن يتزوج الفتاة وهي لم تكتمل العقد الثاني بعد

وفي نفس الوقت كانت ثمة رغبة جارفة أخرى تعتلج في صدر والد الفتاة فيتمنى على بارئه أن تبلغ الفتاة منزلة في قلب صديقه الشيخ ، عساه يطلبها زوجة فتنعم وينعم ذووها بثروة ذلك الشيخ الفاني

واجتمعت الرغبتان وتكاشف الرجلان بالرغبات التي في الصدور

وكان الأب سريع الاستجابة الى رغبة صديقه فقدم اليه ابنته الحليلة التى ينشدها وأغدق العريس الهرم العطايا والهدايا على الزوجة العتيدة وآلها الكرام !

واجتمع الربيع بالخريف ، وحمل الشيخ زوجته الشابة الى بيته في الريف

وخيل الى الرجل أنه يستطيع بماله وثروته أن يجعل قلب الفتاة المتوثب يخفق مع قلبه الكليل . .

وخاب فأله

وتبرمت الفتاة بعيشها مع ذلك الزوج الذى يكبر أباها . وكبر عليها ان « تباع » تلك البيعة غير الموفقة ، وما كانت ثروة زوجها لتطفيء في صدرها نزعة الشباب المتوثبة

وحملت الفتاة نفسها الى القاهرة عائدة الى بيت أبيها تبكى ماشاء لها البكاء وتعلن أنها لن تعود الى ذلك الشيخ البغيض !

وأسرع الزوج يحمل هدية كبيرة ويدلف الى بيت صهره وصديقه يطلب اليه أن يعيد الزوجة اليه

وحار الاب وأسقط في يده ولكنه ألهم للخروج من مأزقه ان يحتكما الى الفتاة

وأعلنت الفتاة على مسمع من زوجها الهرم انها لم تعد تستطيب العيش معه وانه جدير به أن يسقطها من حسابه وأن يدعها وشأنها

بل لقد تقدمت الفتاة الى المجلس الملى تطلب اليه أن يصدر حكما بالتفرقة بينها وبين زوجها — وكلاهما مسيحي — بحجة إنها لما تكمل العشرين وهو قد جاوز الستين بمراحل !

على أن دعواها لم تلق قبولا بعد ان قال الزوج وأيده الاب ، بان الفتاة كانت تعرف الزوج من حين بعيد وانها كانت تعرف أنها سوف تزف اليه وأنها رضيت باجراءات الزواج دون ان تبدى أي اعتراض

ولكن الفتاة بقيت على الرغم من هذا عاصية عن العودة الى بلدة الزوج

وحاول الشيخ أن يحمل فتاته على العودة معه بجميع الوسائل — ومن بينها القوة — ولكنه لم يوفق

وهنا جعل قبلته المحكمة الشرعية فراح يعرض أنه زوج لهذه الفتاة زواجا صحيحا وانه يرجو ان يحكم له بدخولها في طاعته

وأعلنت الفتاة بدعوى الطاعة ولكنها لم تحضر الجلسة الاولى فكان ذلك سببا في أن أثبت زوجها حججه ثم خرج بعدئذ من المحكمة يلزم زوجته بطاعته والشخوص الى « محل الطاعة » الذي أعده لسكناها

وأعلنت الزوجة بذلك الحكم فبادرت الى استئنافه وأطلعت المحكمة الشرعية على أنها وزوجها من دين ومذهب واحد وأن المختص في نظر مسائلهما الشرعية هو المجلس الملى

وأخذت المحكمة بهذا القول وأعلنت الغاء حكم الطاعة

وبقى الزوج متحرقا على اعادة زوجته النافرة الى داره

ولعله تمكن من اقناع أبيها على حملها الى بلدته حملا ، ولعل الفتاة قد علمت بما يدبر له فتفقدها أهلوها ذات صباح فاذا بها قد . . . فرت !

فرت من الاب البائع والزوج المشترى وكيف يخضع ورد الربيع لذبول الخريف !

طرق الاعدام

في الازمنة الغابرة

لقد عد قتل المجرم من أول وجود الخليقة حتى أيامنا هذه العقاب الحق ليكفر الاثيم عن إزهاقه الروح التي حرم الله قتلها

غير ان الطرق المستعملة الآن فى الاعدام قد رقت وتهذبت ولم يعد فيها تلك القساوة البربرية التي كانت مستعملة في القرون الماضية حتى القريبة من عهدنا

وطرق الاعدام عديدة تختلف باختلاف البلدان . فقد كان قدماء المصريين يستعملون أساليب متنوعة أهمها الخنق والصلب والرجم والاحراق بالنار والضرب بالسياط حتى الموت والنشر بين لوحي خشب وقطع العنق

وقد أخذ الاسرائيليون عنهم طرق الاعدام هذه لكنهم كانوا من باب الرأفة يخدرون أعصاب المحكوم عليه بالاعدام بواسطة اعطائه الخمر الممزوجة بالبخور والمر

وكان اليونان يقتلون المجرمين الذين هم من علية القوم باعطائهم السم . وقد حكم على الفيلسوف سقراط بالموت بهذه الطريقة فتجرع السم بشجاعة عظيمة

وطرق الاعدام عند الرومان عديدة أيضاً لان العقل البشرى خصب في ابتكار الاساليب المتنوعة ليزهق بها أرواح إخوانه في الانسانية

ومن هذه الطرق القذف بالمحكوم عليهم بالاعدام من أعلى صخرة تاربيين الشهيرة

ولكن هذه الطريقة كانت هينة إذا قيست بما ابتدعه القياصرة الرومانيون ، مثل وضع المجرم أو المحكوم عليه بالاعدام في اناء كبير مملوء بالزيت الغالى وربط أعضائه الاربعة أى يديه ورجليه بأربعة أحصنة يتجه كل حصان الى جهة فيمزق الجسم ويفصل الاعضاء ومصارعة الحيوانات الضارية على مرأى ومشهد من جماهير المتفرجين ، وإحراق المتهمين

ولكن أفظع وسائل الاعدام الطريقة المسماة « المشعل الآدمي » وتنحصر في أنهم كانوا يحفرون في جسم المجرم أى في المواضع التي لا يتسبب منها الموت حفراً يملأونها زيتاً أو يضعون فيها فتيلا ويشعلونه بعد ما يوثقون يدى المحكوم عليه بالاعدام ورجليه ويثبتون رأسه وجسمه لكي يمنعوه من اتيان أقل حركة

فكان المسكين يصبح شعلة متقدة ويموت بعد ما يقاسى من العذابات والآلام مالا يحتمله قلب بشرى

وظلت هذه الطريقة الوحشية سارية في بلاد الفرس زمناً طويلا بعد اضمحلال ملك الرومان وزوال دولتهم

ولم تكن طرق الاعدام فى فرنسا بأقل شراسة ووحشية من سائر البلاد

فكانوا يستعملون الزيت الغالى والحديد المحمى حتى البياض والرصاص المذاب والدولاب المسنن والاحراق العلني والضرب بالسياط حتى الموت وقطع العنق بالبلطة وما شاكل ذلك

ولكن كثيراً من ذوى القلوب الرقيقة يجدون ويعملون لالغاء الاعدام والاكتفاء بالحبس المؤبد

فهل يصلون يوماً ما الى الغاية التى يسعون اليها ؟

العدد ٢٢٨ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٢ — ٢ شعبان ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 228 - Cairo 30 November 1932



تمرينات فى الهواء

اتخذ الجيش الايطالي أساليب جديدة في تمرينات رجاله بواسطة المناطيد التى يتبارى بها الجنود في القفز